**ترجمة ونقد وتحليل:**

**عزة محمد سليم سالم**

# مسرحية " الكيكلوبس " ليوربيديس

**المقدمة:**

**الدراما الساتورية:**

لقد فقدت التراجيديا اليونانية سماتها الديونيسية القديمة باقتباس موضوعاتها من الملاحم البطولية. إلا أن الدراما الساتورية قد احتفظت بجزء على الأقل: فلقد بقيت بعض عناصرها الأصلية سليمة. لم يكن ديونوسوس بطلاً لكن ذكره بقى ممزوجاً بالأحداث عن طريق وجود الساتيروى والذين يشكلون الكورس.

كان سيلينوس Σιληνός شبه مختلط بمجموعة الساتيروى ، وبذلك أصبح الأب ، بينما الاعتقاد الشعبى جعل منه حارساً ومحتضناً ( راعياً ) لديونوسوس. وبالاتصال به تغير شكل ساتيروى البيلوبونيز الذين هم على شكل تيوس ؛ ولقد ظهروا فى المسرح وفى الفن القديم بعلامتهم المميزة: الآذان وذيل الحصان.

عن طريق أسلوبه الذى يجمع بين الجد والهزل، ظهرت الدراما الساتورية فى المسرح اليونانى من خلال الأعمال التراجيدية والكوميدية بشكل منفرد. وقد ظهرت الافتتاحية الساتيرية عند الشاعر العجوز وبعض العناوين والأجزاء من المسرحيات الساتيرية. فقد ظهرت فى مسرحية الكيكلوبيس ليوريبيديس والأخارنيين لسوفوكليس.

ويوجد فى مكتبة الإسكندرية سبع درامات ساتورية، من بينهم ستة موثوقة المصدر وهم:
Autolycos, Busiris, Eurysthée, Le Cyclope, Sylée.

بالإضافة إلى الدراما المزيفة Sisyphe[1].

---

(1) Cf. Méridier, Eur. Cyclope, Notice P. 10.
- Cf. The Date of Euripides Cyclops, P. 170

**موضوع الكيكلوبس قبل يوربيدس:**

موضوع الكيكلوبس مقتبس من الأوديسيا فى الكتاب التاسع قبل يوربيديس ، وضع على المسرح لكن غير معروف كم تأثر الشاعر من الذين قبله.

فقد كتب فى هذا الموضوع كثيرون منهم: أبيخارموس Epicharmus الذى كتب موضوعاً كوميدياً يحمل الاسم " كيكلوبس ".

وأريستيتياس ابن براتينس كون دراما ساتورية بنفس الاسم الذى كان له من الضرورى أثر ما على مسرحية يوربيديس.

قد بقى منها سطر واحد وتوجد كلمة واحدة مميزة فى الكيكلوبيس ليوربيديس وهى مقتبسة من أريستياس Aristias.

فى سطر (٥٥٨):

(V. 558) Aristias:

- ᾽Απὼλεσας τὸν οἶνον, ἐπιχὲας ὕδωρ.

(V. 558) Eur. Cycl.

- Κυκ;᾽Απολεις. δός οὕτως
- Ναὶ μά Δι᾽ οὐ πρίν ἄν γὲ σε

لقد صورها فى المسرحية فى مشهد سكر الذى من الممكن أن يكون تصويرها مقتبس من يوربيديس لأريستياس Aristias.

كما أن كراتينوس Cratinus كتب نفس الموضوع فى محاكاة ساخرة فى الأوديسيا Οδυσσης الذى حاول كابل Kaibel إعادة تمثيل هذا العمل.

---

(1) Cf. Myth. Grecque et Romaine, P. 239.

إنه لا يتراءى أن هذه الكوميديا على الرغم من أنها يمكن أن تنقد ، كانت تقدم تشابهات كثيرة مع الدراما التى تخصنا. ولكن الشذرات القليلة التى يظهر فيها تعبير توجد فى الكيكلوبيس ليوربيديس(١).

**الكيكلوبيس والأوديسيا:**

احتفظ يوربيديس بأصل القصة الهوميرية. وإذن كان من الصعب عليه ألا يتمسك بالخطوط الأساسية لهذه الأسطورة المألوفة للشعب.

الكيكلوبس هو ابن بوسيدون سواء عند يوربيديس أو عند هوميروس ، واسمه بوليفيموس Πολὺφημος. كان يسكن قريباً من البحر ، فى مغارة كبيرة ، حيث يقطن فيه قطعان الغنم الذى يأخذ منهم اللبن لصنع الجبنة التى يستخدمها لغذائه. وهو ذو جسم عملاق يعيش على انفراد ، يدوس على الآلهة التى يظن أنه يساويهم ولا يعرف القانون.

يتبع العمل فى خطواته العريضة القصة الهوميرية. يصل أوديسيوس إلى الغار فى غياب الكيكلوبس ، متبعاً أصدقاءه وكانوا يحملون قربة من النبيذ. وعندما يدخل بوليفيموس ، يحاول أن يخضع الوحش ، الذى رأى أصدقاء أوديسيوس ، والتهم اثنين من رفاق أوديسيوس. وكانت تحيته بقربة النبيذ التى حملها أصدقاء أوديسيوس: يسكر الكيكلوبيس الذى قدم أوديسيوس نفسه إليه تحت إسم لا أحد وقد وعده بأنه سيكافئه بأن يجعله آخر من يأكله. وقد ساعد البطل أوديسيوس فرع من شجرة ليمون موجودة بالغار على أن يفقأ بها عين الكيكلوبس بمساعدة أصدقائه ، فى الوقت الذى كان فيه الكيكلوبس نائماً نوماً عميقاً من السكر. ويقال أن بوليفيموس كان يستخدم جسده الضخم كحاجز يسد مدخل المغارة ليمنع اليونانيين من الهروب. أما عند هوميروس كان الكيكلوبس يضع صخرة قوية عند مدخل الكهف لا يستطيع أحد تحريكها(٢). ولكن فى مسرحية الكيكلوبس ليوربيديس كان من الممكن الخروج من الكهف ؛ ويدل على ذلك

---

(١) قارن: يوربيديس. كيكلوبس ، سطر (٣٥٨) وما بعده:

ἐφθὰ καὶ ὀπτὰ καὶ ἀνθρακιας ἄπο θερμὰ
χναύειν, βρύκειν,

(2) Cf. H.Patin, Sur Les Tragiques Grecs, P. 300.

ما يقوله أوديسيوس بأنه يستطيع الخروج ولكن لن يفعلها ويترك رفاقه[١]. وعندما نجحوا فى الهروب بعيداً يعلن أوديسيوس عن اسمه الحقيقى. ويتذكر بوليفيموس كارثة النبوءة التى أعلنت له عن مصيره المحزن. كما أنه فى الأوديسيا يأخذ حجراً ليسحق به الأعداء. ومن الملاحظ وجود الكثير من التفاصيل المبهمة فى قصة الكيكلوبس الهوميرية.

**تغيرات فى الدراما الهوميرية:**

فى الأوديسيا ، بلد الكيكلوبيس ليس لها اسم. كانت قرية نصف أسطورية ، مسكونة بأشخاص من الأسطورة. فى مسرحية يوريبيديس فهو يقيم فى صقلية فى قدم أتنيا Αἴτναια ، مكان الأحداث.

وفى هسيودوس[٢] ولإلقاء النظر مرة أخرى على قصة وحشية يمكننا العودة إلى ملحمة هسيودوس " ثيوجونى " ، والتى تروى كيف أنجبت ريا Rhea العديد من الأطفال ( هستيا ، ديمتر ، وهيرا ، وهاديس ، وبوسيدون ، وزيوس ) والذين اكلهم كرونوس فور خروجهم من رحمها

(Theog. 460):

- νηδύος ἐξ ἱερης μητρὸς πρὸς γούναθ᾽ ἵκοι το,

وذلك بسبب نبوءة جايا وأورانوس بأن من سيطيح بكرونوس سيكون واحداً من ذريته.

(V. 464):

– οὕνεκά οἱ πέπρωτο εῳ ὑπὸ παι δὶ δαμηναι

عندما كانت ريا على وشك ولادة زيوس وهو آخر أبنائها طلبت النصح من أبويها جايا وأورانوس والْذَيْنِ أخبراها بخدعة إخفاء الطفل زيوس فور ولادته (471) وهكذا يدفع كرونوس ثمن إساءته لأورانوس ولأولاده هو نفسه.

(V. 471-72.):

---

(1) Ibid, P. 300.
(2) Cf. Pura, Back in The Cave of The Cyclops, P. 352.

- μητιν συμφράσσασθαι, ὅπως λελάθοιτο
  τεκουσα
- παιδα φίλον, τίσαιτο δ᾽ ἐρινυς πατρὸς έοιο

تبعاً لنصيحة والديها ذهبت ريا إلى كريت لإخفاء زيوس بداخل كهف عميق

(V. 482-83):

- τρώτην ἐς Λύκτον· κρύψεν δέ ἐχεεσὶ λαβουσα
  ἄντρῳ ἐν ἠλιβάτῳ ζαθέης ὑπὸ κεύθεσι γαίης,

ووضعت مكانه حجراً والذي ابتلعه العملاق بدلاً من الابن زيوس عن طريق حيلة غير موضحة جعل أبيه يتقيأ ( لقد لفظ أولاً الحجر ثم الأطفال بعكس ترتيب ابتلاعهم ) وهكذا أنقذ اخوته.

بالعودة إلى رحلتنا فى الأوديسية ، من الواضح أن هناك تشابه كبير بين القصتين إن دور أوديسيوس بالنسبة لبوليفيموس يتشابه مع دور زيوس بالنسبة لكرونوس فمثلما فعل كرونوس بعد أن أكل أطفاله الخمسة وأراد التهام السادس ( زيوس ) أكل بوليفيموس أيضاً ستة من رفاق أوديسيوس وهدد الباقى بأكلهم جميعاً ، والذين أنقذهم البطل فى النهاية.

(cf. Theog. 497, and Od. 9.369.)

(V. 497):

- τρωτον δ᾽ ἐξέμεσεν λίθον, ὅν πύματον
  κατέπινεν·

يمكننا ملاحظة أنه يأتى إلى أذهاننا موضوع " الشخص الأخير " عند ذكر الهروب من الكهف. فأوديسيوس يخرج فى النهاية تحت فروة آخر خروف ( 9.444and 9) 448 ). فى قصة الكيكلوبيس أيضاً يتقيأ الوحش على الرغم من أن هذا لم يعيد إلى الحياة رفقاء أوديسيوس الذين ابتلعهم لكنه أخرج بعضاً من اللحم الآدمي مختلطاً بالخمر. بينما كل من زيوس و أوديسيوس اختفى عن طريق حيلة ولقد تطلب ذلك قدرة جسدية

(Theog. 496):

- νικηθεὶς τέχνῃσι βίηφί τε παι δὸς ἐοιο.]

إلا ان أوديسيوس كان يحتاج لمساعدة رفقائه ولم يكن يستطع أن يصيب الكيكلوبيس بالعمى بمفرده (9.331-32). كما لم يحدث فى أى من القصص الشبيهة فقد مات الوحش ( كرونوس أو بوليفيموس ) حتى على الرغم من أن الكيكلوبيس قد استمر على قيد الحياة إلا انه كان يعيش فى ظلام فلقد أصيب بوليفيموس بالعمى على يد أوديسيوس. بينما كرونوس ظل حبيساً مع العمالقة ( التيتانوس ) فى ظلمات الترتاروس (Theog. 726-27) ، بعد أن أصيب بالعمى عن طريق عاصفة زيوس الرعدية (Theog. 698-99).

وتختلف أفكار هسيودوس كلية عن أفكار هوميروس ؛ فقد جعل من الكيكلوبيس حدادين الصاعقة لزيوس.

والاعتقاد الشعبى يضعهم فى أعماق أتنيا مصهرين الحديد لهيفايستوس Ηεφαίστος ؛ وفى القرن الخامس يتغير الاعتقاد إلى أن الكيكلوبيس كانوا مثل Lestrygon الذين كانوا يسكنون قديماً فى صقلية ولابد أن نصدق أن أبيخارموس قبل يوريبيديس. قد احتجز معلومة كانت لشعبه مصححة لأسطورة قومية.

الكيكلوبس عند يوريبيديس ليسوا هم رعاة غنم مثلما في الأوديسيا ولكنهم متوحشون يأكلون اللحوم ، يقتلون ويأكلون الرجال الذين كانوا يسقطون بين أيديهم. لا أحد أتى إلى مغارة بوليفيموس إلا التهمه ولكن بالنسبة لباقى الكيكلوبس لم يعش فقط على اللبن مثل ما هو فى الأوديسيا: صياد كبير ، يتغذى على الأسود والظراف التى اصطادها، ويأكل أيضاً لحم البقر والثيران الكبيرة والصغيرة التى كان يربيها.

**عمل الكيكلوبس:**

قد تسببت متطلبات العمل الدرامى عند يوريبيديس فى تغيرات أخرى. ففى الأوديسيا ، تمر ليلتان بين وصول الإغريق ورحيلهم. ولكن الرحلة فى مسرحية يوريبيديس تأخذ بضع ساعات فقط. بالإضافة إلى أنه قد اختصر الثلاث وجبات من اللحم الإنسانى التى يستهلكهم الكيكلوبس الهومرى إلى وجبة واحدة. وقد حذف يوماً بأكمله من العمل ؛ فقد وصل اليونانيون عند هوميروس إلى الغار فى الصباح ، وهربوا فجراً بعد بقائهم يومين. أما فى عمل يوريبيديس ،

فإنهم يحضرون آخر اليوم ، أثناء دخول قطيع الغنم فى الإسطبل[١] ؛ كان ذلك فى الربيع. ويهربون بعد بضع ساعات ، عندما يخرج الكيكلوبس من الغار بسبب مشهد السكر ، وتلقى الشمس بإشعاعها الساخن.

ويتحقق انتقام أوديسيوس ورحيله قبل الليل.

والاختصار فى العمل الدرامى قد أسقط مشهد هومرى فى هذه الليلة حيث يختبئ الإغريق تحت بطن الكبش. ثم خروج قطيع الغنم فى بداية النهار. والمشهد الحزين الذى يتجه فيه الكيكلوبيس الأعمى نحو كبشه.

ولكن مقدمة الساتيروى وسيلينوس كانت موزونة على الرغم من هذه الازالات ، وقد زودنا الشاعر بما رآه من موضوعات جديدة وحتى مشاهد كاملة.

إن بعض أحداث القصة غير مصدقة ، ولكن إذا أردنا إلغاء هذه الأحداث من المسرحية لايمكن أن نجد ذلك الإحساس بالعظمة والغموض الذي يشكل جمال القصة الهومرية. ونترك أنفسنا ليأخذنا جمال هذه الحكايات القديمة، حيث كانت قوة الدم وحيلة الرجل تتغلب على قوة الكلمة. وقد جعل يوريبيديس من العمل عملاً عذب يختلط فيه المتعة والرعب ، المبالغة الكاريكاتورية وجمال تعبير الأسلوب التراجيدى.

وقد انتشر فى النصوص الحديثة للرواية ، إشارة إلى الجبل ، والمياه الجارية والورود الربيعية. ولكن يوجد فى بعض التعبيرات هنا وهناك قبح مشكوك فى أن يكون له علاقة بيوريبيديس.

**تاريخ المسرحية:**

نجهل من أى رباعية تكون الكيكلوبس وتاريخها غير مؤكد.

---

(١) المسرحية تبدأ مع الليل وتنتهى فى صباح اليوم التالى.

- C.F. Méridier, Eur. Cycl., Notice P. 14, No.1.

يرى كابل Kaibel أن الكيكلوبس عمل قد كتبه يوريبيديس فى شبابه سابق لهيكابى وألكيتيس (٤٣٨) . اللتان نشرتا بأسلوب فني راق . وكان يتميز بوجود مواضيع أجمل إلا أنه أقل مهارة. ولكن الدليل على ما يقوله كابل غير مؤكد.

يضع Wilamowtz المسرحية بعد هيبوليتوس بقليل (٤٢٨) ، وذلك لأسباب تتعلق باللغة وعلم العروض ، الذى كان يستخدمه الكتاب فى ذلك الوقت. بالإضافة إلى ظهور ثلاث ممثلين فى المشهد فى نفس الوقت.

على العكس من ذلك يقول B. Marquent أنها كانت بعد إفيجينيا بين التوريين وهلين وقبل الفينيقيين وأورستيس.

ربما أن الدراما الساتيرية لم ترق بالقدر الكافى إلى مستوى المسرحية التراجيدية. ونحن لا نعتقد من جانبنا أن يوريبيديس قد كتب مسرحية الكيكلوبس فى شبابه ولكنها فى حكمنا سابقة على مسرحية الفرسان (٤٢٤) . التى يظهر فيها تذكر الأحداث الماضية[١] . ومن الممكن أيضاً أن تكون سابقة على (٤٢٥) " الأخارنيين "[٢].

**عرض موجز للكيكلوبس:**

لقى أوديسيوس حتفه فى طريقه من أليوس Ιλιος ' إلى صقلية حيث يسكن البوليفيموس Πολὺφημος. وقد وجد أن الساتيروى قد تحولوا إلى عبيد. وقد أعطاهم النبيذ فى مقابل أن يأخذ منهم الحملان واللبن. وظهر بوليفيموس ، ويسأل لماذا يخطف الغريب خيراتى. عندئذ يدعى سيلينوس أنه ضبط الغريب ( متلبساً ) فى الشروع بالسلب.

---

(١) أنظر: أريستوفانيس. الفرسان ، سطر (١٠٥).
أنظر: يوريبيديس. كيكلوبس ، سطر (١٤٩ . ١٥٢).

(٢) فى مسرحية أريستوفانيس. أخارنيس ( أهل أخارنيا ) Acharniens ، سطر (١٠٥٤). البيت (١٠٥٤) فى مسرحية أخارنيس لأريستوفانيس يشبه جيداً السطر (٣٦١) فى مسرحية يوريبيديس. الكيكلوبيس وخاصة أنه يحاكى بسخرية.

**أشخاص الدراما:**

| | |
|---|---|
| Σιληνός | ١ . سيلينوس |
| Χορος Σατὺρων | ٢ . كورس من الساتيروس |
| Οδυσεὺς | ٣ . أوديسيوس |
| Κὺκλωψ | ٤ . كيكلوبس |

فى الربيع. فى العمق ، انتايوس على قدم فولكن Volcan ، كهف عميق جداً مع عدد كثير من الأركان المخبأة. أمام الكهف أرض خضراء من الحشيش ، نقير ( حوض للبهائم ) ، بساتين للخرفان.

يخرج سيلينوس ، ضخم ، مسن ، أصلع ، يمسك فى يده ملد ( ممشاط ).

**يوربيديس – الكيكلوبيس[١]**

سيلينوس (٤٠.١)

يا بروميوس[٢] Βρόμιος يا إله الخمر ، من أجلك أعانى آلاماً لا حصر لها ، اليوم ، مثل ما كنت فى شبابى عندما كان جسدى فى قوته. ها هو الوقت! الذى ضربت فيه بالجنون من هيرا Ηρα وطردت أنت حوريات الجبل " اللاتى كن يقمن على خدمتك وبعد ذلك قامت الحرب ضد أولاد الأرض[٣]. وعندما وقفت أنا بصلابة فى وجه ذلك فلم يكن هناك مزيد من القتال ، حيث كنت درعك الواقى من الشرور قتلت انكلادوس Εγκέλαδος [٤] بضربة واحدة بالحربة. فانظر الآن ، هل ما أقوله لك ضرب من الأحلام؟ إنه ليس كذلك يا زيوس والآن فإننى أعانى أكثر مما أعانيه من قبل إننى أعانى مما سمعته من أن هيرا Ηρα ' قد دبرت مكيدة لقد دبرت لك رحلة بحرية متعبة ، ومن أجلك فأنا مستعد أن ألقى أنا وأولادى إلى البحر لكى نبحث عنك. أن أقف أنا بنفسى فى مقدمة السفينة وأرفع صارى السفينة عالياً ويبذل الأولاد[٥] كل

---

(١) Κὺκλωψ = الكليكلوبس : إنسان جبار ذو عين واحدة.

(٢) بروميوس Βρόυιος لقب باخوس.

(٣) هيرا قد اتبعت بشرها وكرهها لديونوسوس ابن زيوس وسيملى Sémélé.

- Cf. Myth Grec. et Rom., P. 22.

(٤) انكلاوس: Εγκέλαδος : قتل على يد الآلهة أثينا.

(انظر: يوربيديس. أيون. سطر ٢٠٩ . ٢١١):

- Λεύσσεις οὖν ἐπ᾽ Εγκελάδῳ
- γοργωπὸν πάλλουσαν ἴτυν .....,
- Λεύσσω παλλάδ᾽, ἐμὰν᾽, θεὸν.

(٥) انظر: يوربيديس. ميديا. سطر ٥٢٢ . ٥٢٣.

- Δεῖ μ, ὡς ἔοικε, μὴ κακὸν φῦναι λέγειν,
- ἀλλ ὥστε ναὸς κεδνὸν οἰακοσρόφον

جهودهم حتى لا تغرق بك السفينة ويختلط عرقهم بماء البحر ورغوته الخضراء. كل هذا لأننا نضعك فى منزلة الملوك ، لقد كنا نقلع بالسفينة بالقرب من ماليا Μαλέα يسيطر عليها ريح الشرق وألقى بنا على صخرة انتايوس Ἀϊτναίς وقدتنا أنت إلى بر الأمان حيث وجدنا أطفال اله البحر المحيط ذى العين الواحدة[١] ذلك الرجل الجبار كيكلوبس على هذا الشاطئ حيث يعيشون فى مغارات مقفرة وقد اقتادونا لكى نصبح عبيداً فى هذا المنزل والذى كنا نخدمه كان يدعى بوليفيموس Πολύφημος بدلاً من أن نشترك فى أعياد باخوس بدأنا نرعى غنم الكيكلوبس بدون قانون ويفعل بنا ما يريد إن أولادى فى الحقيقة يعيشون فى منحدرات بعيدة يحرسون الغنم الصغيرة وهم أيضاً صغار.

إننى لا زلت اسكب الماء وأقوم بكنس المسكن هذه هى وظيفتى والكيكلوبس الملحد يعد له الوجبات الشنيعة حتى يصبح الغار نظيفاً ليستقبل سيدى الغائب الكيكلوبس وحيواناته. ويجب علىّ الآن أن أزيل بقايا الزهور بهذه المجرفة الحديدية حتى أقوم باستقباله فى مكان نظيف يليق بسيدى المعظم. وأيضاً أرى الآن أبنائى منهمكين فى إزالة بقايا الصوف من على الأرض.

ها ها! ما هذا؟ ضوضاء سيكينس Σικινίς[٢] وكنت تحيط بباخوس ، هل ما زلت تغنى وترقص كما كنت تتخيل فى زمن الأعياد السعيدة يا باخوس نجد دار الثيا[٣] Ἀλθαία ' أنتم تتجهون نحو أغنية القيثارة . التأرجح اللين لخطواتكم؟

---

(١) فى الاوديسيا لا يوجد إلا كيكلوبس واحد يعرف باسم بوليفيموس Πολύφημος

(٢) Σικινίς هى رقصة الساتيروس وهى من تأليف Sikinnos.

(3) Apud Eur. Cycl. commentée et critique, P. 55 - 56.

– الثيا Ἀλθαία هى عشيقة باخوس وقد انجبت له ديجانير (Déjanire). كانت الثيا Ἀλθαία زوجة أونوس Oineux ملك كاليدون Calydon وأم مليلجر Maléagre وديجانير Déjanire ، ويقال أيضاً أن ديجانير

الكورس **( يشير إلى النعجة )**

(٤١.٥٤) إنها فتاة من أب من جنس طيب ومن أم من أصل نبيل من أين تصل إلى الصخور؟ ليس لديك هنا مخبأ بعيد عن الهواء ، نسيم وأرض معشبة؟ الماء الدائرة فى المجارى داخل الأحواض يرقد بالقرب من الكهف.

هل لا تسمع ثغاء الصغار؟.

(تابع كبشى الذى تأخر)

بستى! هنا ، تريد خيراً! هل ترغب أن ترعى هنا فى المنحدر المبلل من الندى؟.

أهو! سأفعل بسرعة وألقيك بحجر ، تقدم ، تقدم ، ذو القرون![1] فى الأسطبل ( الزريبة ) الراعى ( الغنام ) الكيكلوبيس الريفى.

( يشير لنعجة متأخرة )

(٥٥) مد ثديك الضخمة ، وأعطى الحلمة لذريتك ، الحمل الذى تتركه فى البساتين. ويطالب الشكاوى لهؤلاء الصغار النائمة طول اليوم من أجل نقلك داخل الحظيرة فى قلب الصخور فى انتايوس Αἴτνάιος ، متى ستترك المراعى فى أرض معشبة.

تكون بعيداً يا برميوس Βρόμιος يكون الكورس بعيداً هو وآل باخوس وصوت الطبول على ساحل الينابيع الجارية والجرعات الكبيرة الطازجة

---

Déjanire هى بنت الثيا وديونسوس. ويحكى أن الإله يشكر أونوس Oineux لضيافته ولطفه لذلك علمه كيف يزرع العنب وأعطى اسمه على النبيذ.

- Cf. Myth Gr. et Rom., P. 101 131-133.
- Cf. Eur. Cycl., Théâtre Complet, Notes, P. 367.

(١) فى مسرحية الكيكلوبيس ليوريبيديس لا يذكر فيها الماعز قط ولكن فى سطر (٤١ . ٤٨) يتوجه إلى انثى من النعاج مثل ما يوجد أيضاً فى سطر (٥٥ .٦٢). أما من سطر (٤٩ .٥٤) يشير إلى كبش.

من النبيذ! لم أكن قط فى نيسا Νύσα بين العرائس أغير ( أعدل ) أغنية

(٧٠) إياكخوس Ἰακχος ، Ἀακχσς! فى البحث عن أفروديت[١] Ἀφροδίτης فى مطاردتها كنت اطير مع آل باخوس ، أين تذهب وحيداً ، تحرك الضفيرة الشقراء؟ أنا مع ذلك خادمك ، أنا هنا خادم الكيكلوبس الأعور أصبحت عبداً وأتجول بهذا الجلباب الفقير، جلد التيس ( جلد الكبش ) وحرمت من حنانك.

سيلينوس ( يرجع فجأة نحو الساتيروس )

(٨٣.٨٢) اسكنوا أيها الأولاد ، اطلبوا من العبيد الذهاب بقطيع الغنم إلى الكهف الصخرى.

الكورس (٨٤) اذهبوا ! ولكن ما الداعى لهذه العجلة يا أبانا؟

سيلينوس (٩٥.٨٥) أننى ألمح سفينة يونانية على الساحل ويتجه قائد السفينة[٢] بمجدافه نحو هذا الكهف حيث يريد الحصول على الطعام والماء عجباً ما لهؤلاء الغرباء المساكين! عجباً لهم يأتون الينا ألا يعرفون من هو سيدنا بوليفيموس Πολύφημος حتى يضعوا أقدامهم فى هذا المنزل لا يرحب بالغرباء

(1) Apud Eur. Cycl. commentee et critique, P. 69.

(٢) أنظر: ايسخيلوس. الفرس. سطر (٣٧٦)

- τροποῦτο κώπην σκαλμόν ἀμφ εὐήρετμον.

وفى فك الكيكلوبيس آكل لحم البشر ويلقون بأنفسهم فى التهلكة. ولكن اهدءوا لنعلم من أين أتوا إلى صقلية إلى قمة أتنايوس Αἴτνάιος.

أوديسيوس (١٠١.٩٦) نحن أصدقاء لكم هل يمكنك أن توضح لنا موقع بعض الماء العذب حتى نروى ظمأنا؟ وهل يمكنكم منحنا بعض ما لديكم من طعام لنسد جوعنا؟ ها! ماهذا؟ يبدو أننا وصلنا إلى المكان المريح الذى يقطنه باخوس إننى ألاحظ هؤلاء الساتيروس المجموعة التى بالقرب من الكهف سلاماً! إنى اتجه لك أنت ، الأكبر سناً.

(١٠٢) سيلينوس سلاماً سيدى! أخبرنا عن اسمك ، عن بلدكم.

(١٠٣) أوديسيوس اسمى أيا كان أوديسيوس الأتيكى ، وأنا ملك كفالينوس[١] Κέψαλληνος.

(١٠٤) سيلينوس عجباً إننى أعرف هذا الرجل ، إنه رجل لبق وثاقب الفكر وهو ابن السيد سيسيفوس Σισύφος[٢].

---

(١) كفالينوس = Κεψαλληνος = هو جزء من أملاك أوديسيوس.

. أنظر: هوميروس. الإلياذة (٢) سطر (٦٣١) وما بعدها.

- αὐτὰρ Ὀδυσσεὺς ἦγε κεφαλλήνας μεγαθυμους

. أنظر: هوميروس. الأوديسيا ، ٢٠، سطر (٢١٠).

. أنظر: سوفوكليس. فيلوكتيتيس Philoctète ، سطر (٢٦٤).

δισσοὶ στρατηγοὶ χὠ κεφαλλήνων ἀναξ

(٢) Σισύφος: أمكر شخص بين الرجال ، كان يسعى لكى يخلع انيتيلى Anticlée أم أوديسيوس قبل زواجها من Laërte ويصبح هو والد البطل.

. أنظر: سوفوكليس. فيلوكتيتيس سطر (٤١٧).

- οὐδ᾽ οὐμπολητὸς Σισύφου Λαερτίῳ,

. أنظر: هوميروس. الإلياذة (٦) سطر (١٥٣).

- ἔνθα δὲ Σίσυφος ἔσκεν ὁ κέρδιστος γένετ᾽ ἀνδρῶν,

– Cf. Myth Gr. et Rom., P. 239.

(١٠٥) أوديسيوس أنا نفسى ما تقول بيد أننى لا أستحق كل ما قلته ، أنا هذا نفسه بدون سب.

(١٠٦) سيلينوس هل أنت ذاهب إلى صقلية؟

(١٠٧) أوديسيوس إننى قادم من اليون Ιλίος وطروادة.

(١٠٨) سيلينوس كيف كانت رحلتك؟ هل جهلت طريق وطنك؟[١]

(١٠٩) أوديسيوس لقد كانت رحلة طويلة واجهتنى فيها عاصفة قوية عطلتنى.

(١١٠) سيلينوس إن نفس هذه الظروف تحدث لى.

(١١١) أوديسيوس إذن إلى أين تذهب؟ إنك أيضاً جئت هنا مجبراً؟.

(١١٢) سيلينوس إننى أذهب إلى حيث يعيش بروميوس Βρόμος.

(١١٣) أوديسيوس ماذا تكون تلك البلدة؟ ومن يكون سكانها؟.

(١١٤) سيلينوس إنها ايتنايوس Αἴτναίος وهى أعلى منطقة فى صقلية.

(١١٥) أوديسيوس وهل هناك حوائط تحيط بتلك البلدان؟.

(١١٦) سيلينوس ليس هناك شئ من ذلك ولا يوجد إنسان غريب.

(١١٧) أوديسيوس ومن يحتل هذه الأرض؟ أهم الحيوانات؟.

(١١٨) سيلينوس إنه الجبار ذو العين الواحدة ، الذى يعيش مع رجال فى الكهوف كمنازل.

(١١٩) أوديسيوس ومن هو قائدهم؟ هل هم دول ديمقراطية؟.

---

(١) قارن هوميروس . الأوديسيا (٩)، سطر (٢٦١ . ٢٦٢):

- οἵκαδε ἰέμενοι᾽ ἄλλην ὁδὸν ἄλλα κέλευθα
- ἤλθομεν Οὕτω που Ζεὺς ἤθελε μητίσασθαι.

(١٢٠) سيلينوس لا أحد يخضع لأحد.

(١٢١) أوديسيوس كيف يعيشون؟ هل يعيشون على الزراعة؟.

(١٢٢) سيلينوس إنهم يعيشون على الألبان والجبن ، ولحم الحيوانات التى فى الحقول.

(١٢٣) أوديسيوس هل يشربون مشروب باخوس لديهم من عصير العنب؟.

(١٢٤) سيلينوس لا أيضاً، لا يوجد رقص فى البلاد التى يسكنوها.

(١٢٥) أوديسيوس وهل يعيش معهم غرباء؟.

(١٢٦) سيلينوس نعم يعيش معهم أناس يأكلون لحوم البشر.

(١٢٧) أوديسيوس ماذا ! هل يأكلون لحوم البشر؟.

(١٢٨) سيلينوس ليس هناك أحد يأتى إليهم إلا وأكلوه.

(١٢٩) أوديسيوس هل يعيش الرجل الجبار هناك الآن؟ ألا يعيش فى منزل؟.

(١٣٠) سيلينوس إنه غائب عن اتنايوس Αἴτναίος فهو هائم فى الصيد مع كلابه.

(١٣١) أوديسيوس ماذا تستطيع أن تفعل من أجل مساعدتى.

(١٣٢) سيلينوس إننى لا أعرف أوديسيوس: سوف أساعدك بكل ما أستطيع.

(١٣٣) أوديسيوس أتمدنا بالطعام لكى نسد جوعنا.

(١٣٤) سيلينوس ليس هناك أى شئ، كما قلت لكن هناك لحوم.

(١٣٥) أوديسيوس ولكن اللحم وحده لا يكفى لسد جوعنا.

(١٣٦) سيلينوس لدى ألبان بقر وبعض الجبن.

(١٣٧) أوديسيوس أحضرها لنا لكى نراها ، لأنه بالنسبة للتجارة يجب أن تكون فى النور.

(١٣٨) سيلينوس ولكن ما كمية الذهب الذى سوف تعطينى إياه فى مقابل ذلك.

(١٣٩) أوديسيوس لم أحضر معى ذهباً لكن معى عصير باخوس

(١٤٠) سيلينوس قول عزيز جداً! منذ زمن طويل حرمنا.

(١٤١) أوديسيوس هذه الهدية التى أعطت لى من مارون Μαρων [1]ابن الاله.

(١٤٢) سيلينوس أنا نفسى فى الماضى كنت أحملهم بين ذراعىّ ( فى أحضانى ).

(١٤٣) أوديسيوس إنه ابن باخوس وهو يعطيك ما يجعلك تفكر بذهن صافى.

(١٤٤) سيلينوس هل هو معك الآن أم أنه هناك بالسفينة.

(١٤٥) أوديسيوس هل ترى شيئاً؟ هل هذه القربة تسعهم أيها المسن؟.

(١٤٦) سيلينوس هذه؟ إننى لا أرى لكننى أشعر بالسرور.

(١٤٧) أوديسيوس للشرب لدينا ما يكفينا مرتين الذى يسيل من القربة.

(١٤٨) سيلينوس المصادر الجميلة التى تقولها إنها تعجبنى.

(١٤٩)أوديسيوس هل تريد أن تتذوق الخمر النقى؟.

(١٥٠) سيلينوس بالعدل: تذوق تسمى مشترى ( تسوق )

(١٥١) أوديسيوس فى الحال أحمل أيضاً كوباً مع القربة.

(١٥٢) سيلينوس صب كوبا حسناً حتى ( لكى ) يرجع ذاكرتى.

---

(١) أنظر: هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، سطر (١٩٦).

- ..... ἀταρ αἴγεον ἀσκὸν ἔχον μέλανος οἴνοιο

. أنظر: هيرودوت. ٧، سطر (١٠٩)

−Cf. Eur.-Cycl., commentée et critique, P. 79

(١٥٣) أوديسيوس خذ.

(١٥٣) سيلينوس آه! آه! الرائحة الحلوة التى يحملها.

(١٥٤) أوديسيوس هل رأيت هذه الرائحة؟.

(١٥٤) سيلينوس لا ، بحق زيوس! إنى شممتها.

(١٥٥) أوديسيوس تذوق إذاً ، حتى تمدح بطريقة أخرى فى كلامك.

سيلينوس لعنك الله! أن أرفض ، هذه الإله باخوس يدعونى إلى الرقص آه! آه (١٥٦-١٥٧)

(١٥٨) أوديسيوس أليس لديك رنة صوت مناسبة؟.

(١٥٩) سيلينوس ها هى النقطة التى تصل حتى أطراف أظافرى.

(١٦٠) أوديسيوس بالإضافة سوف تعطيك نقوداً.

(١٦١) سيلينوس دعك والذهب وحده فقط أعطنى الشراب.

(١٦٢) أوديسيوس أحضر الآن لنا بعض الجبن والحمل.

سيلينوس (١٦٣-١٧٤) سوف أفعل ، قد رفعنى قليلاً عن سيدى ، نعم سوف أشغف بصب كوب واحد ، بدلاً من ماشية من كل الكيكلوبيس والقذف فى الماء المر ، إلى الصخرة ليوكادوس[1] Λευκάδος من أجل لحظة سكر التى ترخى

(1) Apud Eur. Cycl., commentée et critique, P. 85.

– هذه مقارنة بين ما يقوله سيلينوس وما قالته سافو فى سطر (١٧٢) فى خطابها فى أوفيد . هرويد Ovide-Héroïde ، وهى اسطورة شعبية ومن صدها:

أسرعت سافو الشقية عشيقة فايون Phaon إلى أعلى مكان إلى رأس ليوكاد Leucade فى جزيرة تحمل نفس الإسم بجوار أركارنانى Arcananie ، على هذا الإرتفاع كان معبد لأبولون.

وهذه العبارة أصبحت فيما بعد مثال مأثور، مغزاه هو: أن القفز فى البحر يشفى المريض من الحب واليأس.

الجفون ( العيون ) ( تريح العيون ) نعم ، إنه مجنون الذى لا يفرح بالشرب ، هكذا ، هذا الذى يمكن أن نرفعه مستقيماً ، مس الصدر ( البطن ) ومس اليدان مغريات أخرى على أتم استعداد ، هنا ، بالمرة الرقص ونسيان الآلام. ولن أشترى قط، أنا شبيه بالشارب. لعنة الله على الكلام البذئ للكيكلوبيس ومن عينه التى فى وسط وجهته.

(١٧٥) الكورس التفت إلينا إن علينا أن نتسامر طويلاً مع أوديسيوس.

(١٧٦) أوديسيوس لقد تقابلنا كل مع الأخر كأننا أصدقاء منذ زمن طويل.

(١٧٧) الكورس لقد أخذتم طروادة ووضعتم أيديكم على هلين؟.

(١٧٨) أوديسيوس وقد أودعتها بالمنزل الفسيح لبريام Πρίαμος [1].

الكورس (١٧٩-١٨٧) وإذاً ، عندما أخذتم العاهرة، لم تخفوها لسلوكها وما دامت هى يحل لها أن تغير الزوج؟ الخائنة عند رؤية هؤلاء السراويل المزخرفة والتى كانت تغطى أقدامه والحلى الذهبى الذى يحمله فى وسط عنقه لقد أضاعت رشدها وتركت مينلاوس هذا الرجل الصغير الطيب! لا قسمه قط، لم تر النهار الطبقة النسائية المحتقرة ..... إذا لم يكن لى وحدى!

سيلينوس (١٨٨.١٩٣) ها هم الذين يأكلون الغنم يا سيدى أوديسيوس والحملان الصغير، وجبناً ولبناً رائباً بكثرة خذها وفى أسرع وقت أبعد من الكهف بعد أن تعطى السائل يا للمأساة ! جاء الكيكلوبيس. ماذا أفعل؟.

(١٩٤) اوديسيوس ماذا نفعل؟ لقد هلكنا ! هل نستطيع أن نطير من هنا؟.

(١٩٥) سيلينوس اختبئ بسرعة بين هذه الصخور.

---

- Cf. Greek Mythology and Poetics, P. 228.
- Ibid, P. 234.

(1) Cf. Myth Gr. et Rom., P. 167.

(١٩٦) أوديسيوس لقد وقعنا فى المصيدة هذه هى نصائحك.

(١٩٧) سيلينوس غريب؟ لا تعطيك الصخرة أكثر من مأوى.

أوديسيوس (١٩٨-٢٠٢) آه! لا بالتأكيد طروادة سوف تتألم أكثر إذا هربنا أمام رجل واحد ، ولكن الملايين الفرنجين أمسكت برأس دائماً، إذا يجب أن نموت ، سنموت بشجاعة أو مع الحياة سوف ننقذ أمجادنا القديمة[١].

كيكلوبس (٢٠٣-٢١١) بسرعة على وسع. ما هذا؟ ما هذا الإهمال؟ ما معنى هذه التنقلات الباخوس؟ ليس هنا ديونيسيوس، ولا الأجراس البرونزية وقرع الطبول. كيف ذهبوا داخل كهفى ، الصغار حديثى الولادة؟ هم يرضعون ، مسرعين فى حضن الأمهات؟ شظيات خشب من أرسل هل هن مملوءين بالجبن الطازج؟ ماذا؟ ماذا تقولون؟ ( لبعض منكم ) ( أحدكم ) شخص منكم ، هذا الدبوس ( العصى ) سيجر الدموع. أرفع عيونك بدلاً من الغض.

الكورس (٢١٢-٢١٣) ها هو مستقيم نحو زيوس هو نفسه نحن رافعوا الرأس ، أتأمل الكوكب واريون.

(٢١٤) كيكلوبس هل الفطار[٢] جهز على أكمل وجه؟.

(٢١٥) الكورس منتظرك. عليك أن تجهز حلقومك.

(٢١٦) كيكلوبس هل الإناءات مملوءة أيضاً باللبن؟.

(٢١٧) الكورس حتى يصب ، إذا تريد ، جرة بأكملها.

---

(١) أنظر: يوريبيديس – نساء طروادة ( الطروادیات ) سطر (٣٠٨)

-᾽ Ανεχε, πάρεχε φῶς φερω, σέβω φλέγω,
ἰδού, ἰδού

(٢) Αριστον = تشير إلى وجبة الفطار فى الصباح.

(٢١٨) كيكلوبس الشاة، العجلة ، أو مزج بالاثنين؟.

(٢١٩) الكورس طبقاً لرغبتك ، بشرط لا تأكلنى.

كيكلوبس بدون خطورة! أن تقفز فى وسط بطنك ( أحشائك ) أنتم تقتلونى بقفزاتكم.

(٢٢٠-٢٢٧) هـ ! هنا ! ما هذه المجموعة التى أراها هنا بالقرب من البساتين؟ يقترب قراصنة أو لصوص من البلاد؟.

ها هم الحملان الذين إكتشفهم خارج كهفى ، الجسد مربوط بسحر مجدول ، وبلا نظام ، وآنية مملوءة بالجبن ، وعجوز ، ذو وجه أصلع ( أقرع ) كله متورم بالضربات.

(٢٢٨) سيلينوس إننى مضطر أن أخبرك بإصابتى بالحمى.

(٢٢٩) كيكلوبس بواسطة من أصبت بها؟ هل أصابك بها من يضع قبضته على رأسك؟.

(٢٣٠) سيلينوس لقد أصابنى بها هؤلاء الرجال الذين يريدون سرقة ما لديك.

(٢٣١) كيكلوبس هل يجهلون أنى اله و ابن اله؟.

(٢٣٢) سيلينوس لقد أخبرتهم بذلك ولكنهم لم يقتنعوا. بل سلبوا خيراتك ، والجبن وأكلوها ، الحمل نشلوها (خطفوا الحملان) . أو أخذوها) ولكن أنت يجب أن يقيدوك ( يربطوك ) فى طوق حديدى بثلاث أذرع ومن السرة التى هى فى وسط الجسم يدمروك كانوا يقولون. وامعاء قوية ، بضربة بالسوط ( تعتصر ) تسلح الظهر ، ثم قدميك وقبضة الإيدى مربوطين على مقاعد سفينتهم يشحنوك ويبيعونك لكى تحرك الأحجار أو تلقى فى مطاحنه.

كيكلوبس

(٢٤١-٢٤٩) حقاً! هل ترغب أن تذهب بأقصى سرعة لتشحذ السكاكين لكى تقطع وتضع فى النار حزمة كبيرة من الخشب؟ اذبح فى الحال وستملؤون بطنى بنعجة ساخنة خارجة من الجمر ، الكاهن سيطعمنى سوف يأكل الباقى

المطهى ولبن فى القدر المعدنى ( فى إناء معدنى ) لأنى سكران من وصولى من الجبال لدى الكفاية من وليمات الأسود والأيائل ، ومنذ زمن طويل أنا مفطوم من لحم الإنسان.

سيلينوس (٢٥٠-٢٥٢) نعم ، الجديد هو الخروج عن العادة ، أيها السيد فهى أجمل، بالتأكيد لم يصل الأجانب إلى كهفك بالأمس.

أوديسيوس (٢٥٣-٢٦٠) أيها الكيكلوبس ، أستمع إلى الأجانب بدورهم نحن نريد أن نتسوق طعاماً وعندما تركنا سفينتنا اقتربنا من كهفك. أما بالنسبة للحمل قد باعه لنا مقابل كوب من الخمر ولقد تركه لنا بعد أن شرب الخمر بإرادته مثل ما هو بإرادتنا كل هذا تم بدون عنف. ولكن لا يوجد شئ من الحقيقة فى الذى يقوله! قد استمال على هذا العمل واستغل نفوذه بدون علمك فى الأشياء التى تخصك.

(٢٦١) سيلينوس أنا؟ أيها البائس ، يمكن أن تهلك!

(٢٦١) أوديسيوس إنا كنت أكذب

سيلينوس أيها الجبار! أقسم ببوسيدون الذى خلقك وتريتون[١] Τρίτων ونيروس[٢] Νηρέος ، وكاليبسو[١] Καλυψὼ ، وبنات نيروس وبالأمواج

---

(١) تريتون Triton ، Τρίτων أبن أمفتيريت وبوسيدون

- Cf. Myth Gr. et Rom., P. 18.
- Cf. Hésiode- Théogonie (V. 930)

(٢) نيروس هو ابن بوسيدون وأب نيريديس

- Ibid, (V. 240)
- Cf. Hesiod and Aeschylus, P. 45.
- Cf. Myth Gr. et Rom., P. 71.

(٢٦٢-٢٦٩) المقدسة ، وبكل جنس من الأسماك لقد أقسمت بأحلى من الكل يا صغيرى يا كيكلوبس ، يا عزيزى يا سيدى الصغير لم أبع خيراتك لهؤلاء الأغراب أو يهلك هؤلاء البؤساء هؤلاء الأطفال الذين أحبهم أكثر من الكل.

الكورس (٢٧٠-٢٧٢) توقف هنا! أنا رأيتك تبيع للغرباء خيراته ، إذا كنت أكذب أهلك أبى! ولكن لا تكن غير عادل مع هؤلاء الغرباء.

كيكلوبس (٢٧٣-٢٧٦) أنت تكذب! إننى أقسم بأنه على حق أكثر من رادامانثيوس[٢] Ραδαμανθυος إننى أثق فيه.

لكن دعنى أتساءل من يكون هؤلاء الغرباء؟ من أى مدينة جاءوا؟.

أوديسيوس (٢٧٧-٢٧٩) سلالتنا هى الأثينية ، ها هي مدينة أليوس Ἰλίος بعد أن دُمرت وطردنا بالرياح البحرية وأتينا إلى بلدتك يا كيكلوبس.

كيكلوبس هل أنتم من ذهبتم تقاتلون مدينة طروادة ( أليوس Ἰλίος ) المجاورة

---

(١) Καλυψω = كاليبسو ( بنات نيروس عددهن خمسين ومن بينهن كاليبسو ملكة أوجيجى ( Calypso; Reine d' Ogygie).

-Ibid, P. 71.

-Cf. Homère - Odyssée, Chant, VII.

(٢) Ραδαμανθυος: رادامانثيوس = يقال عنه: أنه أعدل رجل وأصبح يحكم فى الدار الأخرى بعد موته. كان والده جوبتر Jupiter وأمه أوربى Europe ، وهو شقيق مينوس الأول ووالد مينوس الثانى والد فادرا وأرديان والمينوتور.

- Cf. Pindar- Pythiques, II, 134 Sq.

ويقال أيضاً عنه: إنه مشرع على سكان الجزر لا يجيوس ( جزر أيجيوس وبسبب عدالته نال فضل الألهة ).

- Ibid, 43 Sq.

- Cf. Myth Gr. Et Rom., P. 19, P. 144.

(٢٨٠-٢٨١) لسكاماندروس Σκαμανδρος من أجل خطف هلين الخائنة؟.

(٢٨٢) أوديسيوس ها نحن ، وهذه هى التجربة المرعبة التى أنهكتنا.

كيكلوبس بحث مخزى!.

(٢٨٣-٢٨٤) أمن أجل إمرأة هاجمتم بعنف أرض الفريجيان!.

أوديسيوس (٢٨٥-٣١٢) إنه عمل إلهى ؛ لا نتهم أحداً من البشر. ( متخذاً وضع الابتهال ) من أجلنا يا ابن اله البحر ، نحن نتضرع إليك كرجال أحرار. بألا تقتل الرجال الذين جاءوا أصدقاء إلى كهفك ، وتصنع منهم وجبة شنيعة لفكك! إننا نحن يا سيدى ، الذين ندافع عن معابد أبيك تياروس ، لنحافظ عليها فى أعماق اليونان[1]. إنه يبقى سليماً فى مرسى تائناروس المقدس مثل أماكن الاعتكاف لرأس Μαλέα ماليا فى سونيوس Σουνίος ، إنه سليماً ، إن صخرة أثينة المقدسة تصبح فضية مثل ملاجئ جراسيتين[2] Γεραίστιοι اليونان لم نسلمها . خزي لا يحتمل ( لا يغتفر )! - للفرجين. وبهذه الحسنات ( الأعمال الحسنة ) فإنك أيضا ً، لديك نصيب ، حيث أنها يونانية ، الأرض التى تسكن أعماقها عند قدم أتنايوس Αἴτνίος ، هذه الصخرة التى تسكب النار. ( ويهز الكيكلوبس رأسه ) إنه أيضاً قانون الأموات . إذ أنك تتأفف من أسبابي! .

---

(1) Cf. Eur.-Cycl., Méridier, P. 26, 27.

على رأس تائناروس = Ταίνορος ، كان يوجد معبد وتمثال لبوسيدون تحت موانى أخيليوس.

فى الغرب على رأس ماليا Malea يطل ميناء ، مع تمثال بوسيدون وعلى الجبل الجرستى ( جبل جرستى ) على طرف ايوبى Eubée ، الإله لديه معبد فى جنوب اتيكا على رأس سونيوس كان مخصصاً للإله بوسيدون وكان يسمى سونياراتوس ( أنظر: أريستوفانيس . الفرسان ، سطر ٥٦٠).

(٢) جرستى Γεριστοί = هم أوديسيوس وأتباعه الذين يضحون للإله بوسيدون فى معبده الجريستى.

. أنظر: هوميروس . الأوديسيا ، ٣ ، سطر ( ١٧٧ وما بعده ):

- ἰχθυόεντα κἔλευθα διέδραμον, ἐς δὲ Γεραιστὸν

لجميع المتضرعين الذين دمرهم البحر أن تقدم لهم هدايا الضيافة والمعونة من الملابس وليس أن ترفع أعضاءهم لتشوى على أسياخ الثيران كى تملأ بطنك وفكك. يكفى الفراغ الذى صنعته أرض بريام فى اليونان بقبور كل هؤلاء الأموات الساقطة تحت الحربة التى شربت دم زوجات بدون أزواج ومسنين بدون أطفال ، وأبادت آباء عجائز. هؤلاء الذين مازالوا هنا، إذا كنت قد أحرقتهم جميعاً لإنهاء المأدبة البشعة ، كيف يمكن لأحدهم أن يعود هنا؟ فلتصدقنى إذن يا كيكلوبس. انسى رغبة فكك المجنونة ، ورجح التقوى على الإلحاد ( قلة الورع ): حيث أنهم كثر، وهكذا فإن عقابهم سيجلب لك مكاسب فاسدة.

سيلينوس (٣١٣-٣١٥) دعنى أنصحك: لا تبق على هذا الرجل ، وإذا أكلته سوف تصبح رجلاً أكثر فصاحة.

كيكلوبس (٣١٦-٣٤٦) أيها الثرى ، أيها الرجل الصغير ، ها هو إله الحكماء ، الباقى؟ ضوضاء رنانة وأقوال جميلة. من أجل الرأس البحرية حيث يسكن أبى ، الذى صنع لهم خيراً عظيماً! لماذا يُذكر مثل هذا القول من قبل؟ أيها الغريب ، إن صاعقة زيوس لا تخيفنى ، وأنا أتجاهل أن يكون زيوس إلهاً مميزاً عنى. واسمع لي فإننى لا يهمنى ما هو خلاف ذلك ، وكيف لى أن أهتم بما هو خلاف ذلك. ففى الوقت الذى يصب فيه مدراراً من أعلى ، أكون أنا آمن فى داخل هذا الصخر ( هذه الصخرة ) وهناك عجل مشوى أو بعض الحيوانات المفترسة ، أطعم ، وأسقى بسرور بطنى الأفقية بأنية من اللبن أصبه عقب ذلك ، أعمل على منافسة رعد زيوس الذى يقصف جلبابى ومن ناحية أخرى يا بورياس[١] Βορέας يا مثير رياح تراقيا ،

---

(١) Βορέας = بورياس = تراقيا ، هو اله الرياح الشمالية.

هل تصب ثلجاً؟ سأغطى جسدى بجلود الحيوانات المفترسة وأشعل النار ومن الثلج أسخر ، الأرض سواء حرستها أم لم تحرسها ستنبت العشب الذى يسمن اغنامى ( حيواناتى ). إنني لا أضحى لإحد إلا لنفسى . وليس للألهة . وإلى أعظم معبود. هى هذه البطن هنا. حيث أنها تأكل وتشرب طوال اليوم ، ها هو زيوس من أجل البشر الفاهم ( الواعى ) ، لم يكن مقصده من هذا العمل جلب الحزن.

عندما سن قوانين من اجل تزيين ( تحسين ) الحياة الانسانية للبشر. حتى يتحملوا نتيجة أفعالهم! سأعاملك بالحسنى أيها الشخص ، أننى لن أستسلم لك أبداً ولن أنقاد لك. وسوف أهبك الاقامة . لانى لا أريد أن اقترب من النار. وهذه هى ماء الابوية[١] وقدر معدنية وضعت هناك لتغلى[٢] حتى تغطى لحومك بطريقة حسنة جداً ، أدخل إذن ، وعلى شرف إله الكهف! قف حول المذبح . فلتهدنى ذلك.

أوديسيوس (٣٤٧. ٣٥٥)

يا هيلين! لقد تخلصت من خطر طروادة ، ومن خطر أمواج البحر من أجل أن أجد نفسى الآن تحت قبضة رجل بلا قانون يحكمه وذو قلب عديم الرحمة.

يا بالاس Παλλάς يا معبودتى يا ابنة زيوس، هلا ساعدتنى الآن! إن العناء الذى يلاحقنى من هذا الرجل الجبار أشد من العناء الذى لاقيته على يد أليوس Ἰλίος ’: ها أنا ذا على وشك التهلكة! وأنت ، يا من تسكني تلك النجوم اللامعة فى ضيافة زيوس الكريم ، هلا نظرت إلى

---

(١) هنا يقصد " بالماء الأبوية " ان بوسيدون إله البحر وهو ليس فقط إله البحر ولكنه إله البحيرات والماء الحية.

(٢) قارن: ليوريبيديس . ميديا ، البيت (٤٨٦ . ٤٨٧ )

πελίαν τ’ ἀπέκτειν; ὥσπερ ἄλγιστον θανεῖν
παίδων ὑπ’ αὐτοῦ, πάντα τ’ ἐξεῖλον φόβον

محنتى: إذ هرب أحد من نظراتك فهو مخطئ فى حق الإله زيوس: إنك لا شئ.

الكورس (٣٥٦-٣٧٣) وبلا رحمة أيها البائس ، ها هو ذا الذى يضحى بضيوفه القادمين المتضرعين على موقد منزله ، يحتفى باللحوم المسلوقة ( يرحب باللحوم المسلوقة ) ويقطعها بأسنانه الشنيعة ويأكلها ساخنة فور خروجها من الجمر.

(٣٧٤) (جزء معاد)[١].

أوديسيوس (٣٧٥-٣٧٦) عجباً يا زيوس! ماذا يقال بعد تلك المشاهد المرعبة ( البشعة )؟ إنها أشياء غير معقولة تشبه الأساطير ليس لها أى صلة بالأفعال الإنسانية.

الكورس (٣٧٧-٣٧٨) ماذا يا أوديسيوس؟ هل تضحى بأصدقائك الأعزاء للكيكلوبس الشنيع؟.

أوديسيوس (٣٧٩-٣٨٠) بعد أن رأى اثنين من بينهم ووزنهم بين يديه وهم الأكثر بدانة.

(٣٨١) الكورس كيف هذا ، يالك من رجل تعيس ، تعانى هذا المصير؟

أوديسيوس (٣٨٢-٤٣٦) عندما دخلنا فى هذا المأوى الصخرى ، أشعل النار فى البداية: مستخدماً البلوط الكبير على موقد واسع وألقى الخشب[٢] ، ـ حمل تجره ثلاث عربات تقريباً ، وبعد ذلك على مستوى الأرض ، نصب سريراً من إبر التنوب بالقرب من نار الموقد. وملأ حتى الحافة عشر أواني من اللبن بعد

---

(١) ينقص بيت شعر الذى يتبع سطر ( ٣٧٤ ) ، حتى يكمل ( يتم ) المقطوعة الشعرية.

(٢) أنظر: هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، سطر (٢٣٣).

- ἥμενοι, εἴος ἐπῆλθε νέμων φέρε δ' ὀβριμον ἄχθος.

أن حلبهم من الأبقار. وبالقرب منه وضع قدح من اللبلاب عرضه ثلاث أذرع وعمقه أربع ، بالنظر. ووضع أيضاً فى النار إناء من البرونز ، قد جهز السياخ التى سنها حرقاً فى النار. والباقى رققه على المنجل المصنوع من أفرع من الشوك وإناءات التضحية[١] فى مسن انتايوس Αἴτναίος لحد الفؤوس. عندما جهز كل شئ دعا الآلهة ، ذلك الطاه الجهنمى وأمسك اثنين من بين أصدقائى[٢] بطريقة عشوائية ، وذبح أحدهم على حافة آنية برونزية. والآخر ، أمسكه من طرف قدميه من الكعب وأصطدم بحرف مسنون لقطعة من الصخر فأنفجر مخه. ثم قطع اللحمة بسكين حاد وشواها على النار إلا إنه كان يلقى الأعضاء لتغلى فى قدر معدنية. وأنا البائس عيوني مملوءة بالدموع كنت أتبع خطوات الكيكلوبيس وأخدمه ، والآخرين مثل الطيور فى أعماق الصخور مجتمعين ، وقد جف دمهم فى العروق.

ولكن عندما امتلأ من لحم أصدقائى ، إنقلب على ظهره ، يخرج من حلقومه رائحة مقززة ، لقد جاءتنى فكرة إلهية: أملأ كوباً من هذا السائل ، سائل مارون[٣] Μαρων وأعطيه له ليشرب قائلاً: " يا بن الإله البحرى

---

(1) Apud Eur. Cycl., commentée et critique, P. 140-141.

(V. 395) Σφαγεῖα = تشير إلى إناء مخصص ليستقبل دم التضحية ، ولكن فكرا Heath و Reiske فى كلمة σφαγεῖα على أنها تشير إلى اله الضحية ، أما F. Wiesehr فيراها سيف.

(٢) الكيكلوبس ذبح أحد اليونانيين على قدر معدنية وقتل الثانى وحطم رأسه على حافة الصخرة

. انظر: هوميروس. الأوديسا ، ٩ ، سطر(٢٨٩).

- σὺν δὲ δύω μάρψας ὥς τε σκύλακας ποτὶ γαίη

. انظر: هيرودوت Hérodote ، ٣ ، ٢ .

. انظر: إيسخيليوس. سبعة ضد طيبة ، سطر(٢٨٩).

- ταυροσφαγοῦντες ἐς μελάνδετον σάκος

(٣) مارون = Μαρῶν = هو الذى قدم النبيذ.

يا كيكلوبس ، أنظر ماذا تخرج أرض اليونان من الكروم ، هذا المشروب الإلهى الذى يضحك ديونوسوس Διόνυσος.

(٤١٦) وها هو ، مفعم بالطعام البشع ، ووافق ، أن يحتسى كأساً ملآن دفعة واحدة. وبعد ذلك بدأ يسدى الثناء رافعاً يده لأعلى.

(٤١٩) " أيها الغريب ، يا محبوب بين الجميع إنه مشروب مشهور ، ذلك الذى تأتى به فى حفل شهير ! ".

(٤٢٠) أنا ، رأيته سعيد المزاج ، فأعطيته كوباً آخر ، موقناً جيداً أن النبيذ سيمسه وأن العقاب سيتبع ذلك على الفور. وها هو الذى أتى بالأغانى ، ورغماً عنى يصب لى كأساً بعد كأس ، وبنيران السائل أدفئ أمعائى[١].

(٤٢٤) ويسكب بجوار رجال سفينتى ، دموعاً ، وهبوب الهواء يدوى صداه فى

(٤٢٥) الكهف. حينئذ أخرج بهدوء ، عازماً على إنقاذك معى إذا أردت. هيا! فلتقل إذاً ، نعم أم لا ، إنكم تريدون فراراً وحشياً.

(٤٣٠) من أجل أن تسكنوا منزل باخوس فى مصاحبة النايدين Ναιδιοι إن والدك بداخل الكهف ، موافق على هذا المشروع. ولكنه بلا قوة ويريد أن يكسب المشروب ؛ والأجنحة الماسكة على الكأس هى مثل الصمغ القوى ، وهو يرتعش. أنت ، أيها الشاب ، أنقذ نفسك معى وصديقك العجوز ( المسن ) ديونوسوس Αιόνυσος ، نجد أنه: لا يشبه الكيكلوبيس.

(٤٣٦)

الكورس (٤٣٧-٤٤٠) أه! يا صديقى العزيز هل كنا نستطيع أن نحلم برؤية هذا اليوم ، وقد نجينا من الكيكلوبس الشرير ! حيث أن الأمر الآن حسن ، يا عزيزى البائس ، الذي جعلناه أرملاً . ( مشيراً إلى المغارة باتجاه بوليفيموس ) لكن

---

(١) قارن: يوريبيديس. الكستيس ، سطر (٧٥٧).

- πίνει μελαίνης μητρὸς εὔζωρον μέθυ,

الآخر سيبلعه بدوره حيث أننا لا نستطيع فعل شيء.

أوديسيوس (٤٤١-٤٤٢) اسمعوا إذن خطتى من أجل عقاب هذا الوحش الأثيم ومن أجل تحريرك.

الكورس (٤٤٣-٤٤٤) تكلم: فإن رنين القيثارة الأسيوية لن يكون وقعه أجمل على آذاننا من موت الكيكلوبيس.

أوديسيوس (٤٤٥-٤٤٦) إنه يريد الذهاب ليحتفل مع الكيكلوبس واخوته: إن شراب باخوس جعله مسروراً.

الكورس (٤٤٧-٤٤٨) الآن فهمت. سيفاجأ وحيداً فى الغابة وتذبحه ، هذه هى فكرتك . أو أن تباغته بدفعه ليهوى من أعلى الصخور.

(٤٤٩) أوديسيوس لا شئ من هذا أرغب فعله.

(٤٥٠) الكورس كيف تتصرف إذاً؟ لقد سمعنا عن قدراتك منذ زمن طويل.

أوديسيوس (٤٥١-٤٦٣) إنني أرغب في العدول عن هذه الحفلة التى أعددتها له قائلاً له بأنه لا يجب أن يعطى مثل هذا المشروب للكيكلوبس لكنه سيحوز عليه فقط من أجل أن يقضى حياته فى سعادة ، وعندما ينام الكيكلوبيس بتأثير قوة باخوس سوف أجئ بساق من شجرة الزيتون الموجودة فى مسكنه ، وأقوم بسنه وجعله مدبباً ثم أضعه فى النار. وعندما أراه احترق أخرجه من النار وأغرسه فى وسط عين الكيكلوبس وسيفقد البصر ويستريح منه البشر ( وسيفقد البصر من شدة النار ). ومثل الرجل الذى يركب أجزاء سفينة

بـزوج مـن حبـال المراكـب محركـاً القلـع[١] ، سـأدير الجـذوة فـى عـين الكيكلوبس ، وهى مركز النور ، وأجفف له الحدقة.

الكورس (٤٦٥.٤٦٤) أحسنت! إننى أشعر بغاية السعادة بمخططاتك هذه!.

أوديسيوس (٤٧١.٤٦٦) وبعد ذلك ؛ أنت وأصدقائى والعجائز على متن سفينتى السوداء سأبحر بكم جميعاً فى جوف السفينة وبالمجاديف المزدوجة سآخذكم معى بعيداً عن هذه الأرض.

الكورس (٤٧١-٤٦٩) هل في استطاعتي أنا أيضاً أن أضع يدي على الجذوة المعمية للبصر كقربان[٢] أقدمه للآلهة؟ أريد أن أشارك في هذا القتل هناك.

(٤٧٢) أوديسيوس إن هذا من الضروري حيث أن الجمرة ذات حجم كبير لابد من أن يمسك بها الجميع.

الكورس (٤٧٥-٤٧٣) نعم إن هناك برميل ( من الشراب ) حمل مائة عربة سيوزع إذا أصاب ذلك الوباء الكيكلوبيس.

أوديسيوس صمتاً! أنتم تعرفون ما سنفعله جيداً ، عندما أصدر الأمر ما عليكم إلا

---

(١) قارن: هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، أبيات (٣٨٤-٣٨٨).

- δίνεον, ὡς ὅτε τις τρυπῷ δόρυ νήιον ἀνὴπ
-τρυπάνῳ οἰ δέτ᾽ ἔνερθεν ὑποσσείουσιν ἱμαντι
- ἀψάμενοι ἑκατερθε, τὸ δὲ τρέχει ἐμμενὲς αἰεί
- ὣς τοῦ ἐν ὀφθαλμῷ πυριήκεα μαχλὸν ἐλόντες
- δινέομεν, τὸν δ᾽ αἱμα περίῤῥεε θερμον ἐόντα

(2) Comparer Méridier, Eur.-Cycl., P. 33-34, Note No. 1.

. يعطي مريديه Méridier من بيت (٤٦٩-٤٧١) إشارة على عادة المسمى فى الطقوس الدينية ، إناء القرابين أو ربما كتاب الطقوس الموصوف بواسطة الآلهة أثينا، جمرة مأخوذة على مذبح التضحية غارقة فى الماء الطاهر وكان يرش على المساعدين علامة على المشاركة فى الحفلة.

(٤٧٦-٤٨٢) إطاعة أمر قائد المناورة. حيث أننى لن أنقذ نفسى أنا وحدى واترك أصدقائى محبوسين هناك في الداخل. على الرغم من أننى أستطيع الهرب: حيث أننى هنا الآن خارج عمق الغار. ولكن ليس لدى الحق فى ترك أصدقائى ، الذين رافقونى إلى هنا ثم بعد ذلك انقذ نفسى بدونهم.

(٤٨٣) الكورس هيا بنا! من يأتى أولاً هو ومن خلفه سيكونون أول من يواجه عين كيكلوبس وسيمسكون بالجذوة ويغرزوها فى عين الكيكلوبيس لكى ينزع منها النور؟.

شبه الكورس (أول) صمتاً! صمتاً! ها هو قادم ، ذلك الذي أثناء سكره يغني بصخب وبلا انسجام ، ذلك الشخص الفظ المتكبر . أحذر منه! إنه يخرج من مأواه الحجرى. هيا بنا نذهب تاركين غناء العيد لنهذب إلى ذلك الوقح: وبكل الوسائل سوف يصبح أعمى.

الكورس (الثانى) سعيد من يطلق هذه الصيحة! تحت تأثير الكروم الآتى بكثرة من مصادر مفضلة حتى يلهو ذلك الذي أخذ صديق بين ذراعيه وعلى الوسائد وضع الجمال المتمثل في زهرة رقيقة ، وخصلات الشعر المتلألئة بالزيت العطرى قائلاً: " من سيفتح لى الباب؟ ".

كيكلوبس (٥١٠.٥٠٣) أهذا بلسم أزرق! أم أننى مخمور حتى الثمالة ومملوء بالسرور ، بعد الوليمة الثمينة الصغيرة. إن معدتي مليئة ( محملة ) للاحتفال فى هذا الفصل الربيعى ، بالقرب من الكيكلوبس إخواتى. ( متوجهاً ناحية أوديسيوس ) هيا يا ضيفي هيا بنا إلى برميل الخمر!

الكورس (٥١١–٥١٨) نظرة جميلة فى عينه ، الجمال يخرج من مسكنه. إن لدينا هنا صديق[١]. وتضىء المشاعل فى إنتظار هذا الشخص ، مع زوجة حنونة في برودة هذه المغارة تحمل أكاليل ذات ألوان متعددة تحيط بسيدك إنها تسرع لتلحق به.

أوديسيوس (٥١٩–٥٢٠) اسمع ، يا كيكلوبس ، إننى ماهر جداً فى صنع شراب باخوس الذى سأعطيه لك لتشرب.

(٥٢١) كيكلوبس أي نوع من الآلهة باخوس هذا؟.

---

(1) Comparer, Méridier, Euripide-Cyclope, Note, P. 34 No 1.

يشير Méridier فى سطر (٥١١–٥١٨):

يقدم النص ثغرة ( فجوة ). وإن حديث الكورس يعطى معنيين فى الكلام: يتظاهر بأن يحيى الكيكلوبس ويفكر فى الراعى الذى سيساعد فى خططه النبيلة فى الهروب. فى الأبيات القادمة ، النص غامض ولكن يلمح الاستعداد لحفلة زفاف: المشعل المضئ ، الزوجة الشابة ، تاج العيد الذى يزين رأس الزوج. هذه مقارنة بما سيحدث للكيكلوبس فهذه الصور أخفت وعيد يكاد أن يكون خفى. فالمشعل هو الجمرة التى ستخترق جسد الكيكلوبس أو التى ستدخل فى عينه ، أما التاج الملون بمليون لون يشير إلى مزيج من الألوان التى أخذها وجهه ، مشيط وأسود من النار وأحمر من الدم.

(٥٢٢) أوديسيوس إنه أعظم الألهة لتزيين حياة البشر.

(٥٢٣) كيكلوبس على أية حال لقد شربته بكل سرور.

(٥٢٤) أوديسيوس أيا كان هذا الإله فإنه لا يؤذى الناس أبداً.

(٥٢٥) كيكلوبس كيف يستمتع هذا الإله بالسكن فى قربه؟.

(٥٢٦) أوديسيوس فى أي مكان أينما يوضع يكون مريحاً له ( ملائماً ).

(٥٢٧) كيكلوبس إن الآلهة لا يجب أن تغطى جسدها بالجلد.

(٥٢٨) أوديسيوس ماذا يهم إذا كان ذلك (الشراب) يعجبك؟ هل يجرحك الجلد؟.

(٥٢٩) كيكلوبس إننى اكره الجلد ولكن أحب الخمر.

(٥٣٠) أوديسيوس أجلس إذن هنا . فالآن تشرب كما تشاء يا كيكلوبس.

(٥٣١) كيكلوبس ألا يجب أن أعطي أشقائى من هذا النبيذ؟.

(٥٣٢) أوديسيوس احتفظ به لنفسك، وبذلك ستكون أكثر شرفاً.

(٥٣٣) كيكلوبس سأكون أكثر إفادة لو أعطيت منه لأصدقائى فى الشرب.

(٥٣٤) أوديسيوس إن الإفراط في السكر يستدعي الكؤوس والإهانات والشجار.

(٥٣٥) كيكلوبس عندما أسكر لا يمسنى أحد.

(٥٣٦) أوديسيوس يا عزيزي إن الشرب ، يجعلك تبقى مع نفسك.

(٥٣٧) كيكلوبس إنه لأحمق ، من يشرب ولا يمرح محتفلاً!.

(٥٣٨) أوديسيوس العاقل من يأخذ النبيذ ويبقى داخل منزله.

(٥٣٩) كيكلوبس ماذا أفعل يا سيلينوس؟ هل تنصحني بالبقاء؟.

(٥٤٠) سيلينوس نعم: نحن فى حاجة لبعض محبي الشراب الآخرين يا كيكلوبس.

(٥٤١) كيكلوبس حقاً إن الأرض مغطاة بالورود.

سيلينوس هكذا يحلو الشراب في نور الشمس. هياَ! ارقد هنا؛ ومدد جنبك على الأرض.
(٥٤٢-٥٤٣)

(٥٤٤) **( بيت شعر ناقص من الأصل اليونانى )**

(٥٤٥) كيكلوبس لماذا إذن تضع الكوب ورائى؟.

(٥٤٦) سيلينوس خوفاً من أن يمر أحداً ويسكبه.

كيكلوبس لا. أنت تريد أن تشرب خلسةً. ضعه بيننا.

(٥٤٧.٥٤٨ ) يا ضيفى ما الاسم الذى يجب أن يعطى لك؟.

( أنت أيها الغريب ما اسمك؟ )

(٥٤٩) أوديسيوس لا أحد[١]. بأى طريقة أشكرك على مدحك؟.

(٥٥٠) كيكلوبس لن أأكلك إلا بعد أصدقائك.

(٥٥١) سيلينوس إن إعطائك هذه الميزة من أجل ضيفك شىء جميل يا كيكلوبس.

(٥٥٢) كيكلوبس ها! ما هذا؟ أتشرب الخمر فى الخفاء؟.

(٥٥٣) سيلينوس كلا. إنه هو الذى قبلنى من أجل عيونى الجميلة.

(٥٥٤) كيكلوبس إياك أن تحبه! إنه لا يحبك.

---

(١) قارن: هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، سطر (٣٦٦ . ٣٦٧):

- Οὖτις ἐμοί γ' ὄνομα. Οὐτιν δέ με κικλήσκουσι
- Μήτηρ ἠδὲ πατὴρ ἠδ' ἄλλοι πάντες ἑταῖροι

(٥٥٥) سيلينوس بلى وحق زيوس! إنه قال إنه مولع بجمالى

(٥٥٦) كيكلوبس صب واملأ لى الكأس. هات وحسب.

(٥٥٧) سيلينوس كيف تم خلطه الآن؟ سأفحص ذلك.

(٥٥٨) كيكلوبس آه! إنك ستتلفه. إعطه له كما هو.

سيلينوس (٥٥٨-٥٥٩) بحق زيوس! اريد أولاً أن أراك تأخذ إكليلاً، ثم تذوقه ( الشراب ) مرة أخرى بعد ذلك.

(٥٦٠) كيكلوبس ساقى الخمر غادر!

سيلينوس (٥٦٠-٥٦١) لا بحق زيوس! لكن النبيذ لذيذ المذاق مفيد لك. ولكن يجب أن تمسح فمك حتى أعطيك لتشرب.

(٥٦٢) كيكلوبس أنظر ها هي شفايفى نظيفة جداً مثل جلدى.

سيلينوس (٥٦٣-٥٦٤) ضع إذاً كوعك بسهولة (برضى). وبعد ذلك صب الكوب واشرب مثلما ترانى أشرب ومثلما ... لن ترانى قط.

(٥٦٥) كيكلوبس آه! آه ماذا تفعل هناك؟.

(٥٦٥) سيلينوس لقد تذوقت كأساً ملآنة.

(٥٦٦) كيكلوبس خذ دورك أيها الضيف وكن لى ساقى الخمر.

(٥٦٧) أوديسيوس بالتأكيد إن يدي مدربه على سكب الخمر جيداً.

(٥٦٨) كيكلوبس هيا! صب الخمر ( إسكب الخمر ).

(٥٦٨) أوديسيوس أنا أسكب وأنت تشرب وأنت ساكت.

(٥٦٩) كيكلوبس الذى تقوله صعب خاصة على الذى يشرب كثيراً.

أوديسيوس (٥٧١-٥٧٠) امسك ، خذ ، واشرب حتى النهاية ولا تترك شيئاً. يجب أن تستنشق بدون تنفس.[١]

(٥٧٢) كيكلوبس تباً! ( سحقاً )! إن الشراب يجعلنى حكيماً.

أوديسيوس (٥٧٥-٥٧٣) عندما تشرب بعد الأكل تستطيع أن تنام جيداً وينسيك باخوس كل شئ.

كيكلوبس هوه! هوه! إنى أستطيع النهوض بالكاد

(٥٨٤-٥٧٦) ويتخيل لى ( يتراءى ) أن السماء تطير ، وتشدنى الأرض إليها ، وأرى عرش زيوس وكل ساحة الآلهة فى عظمة مقدسة. لا. لن أقبلك قط، الرعايات هى التى أزعجتنى هذا يكفينى من الغنيميد[٢].

ها هو معه سوف أشعر بلذة نعم ، يالرعايات! إن شخصاً لطيفاً بالنسبة لى يكون أكثر جاذبية من فتاة.

(٥٨٥) سيلينوس هل أنا ساقى الغنيميد المحبوب من الإله زيوس ، يا كيكلوبس؟.

(٥٨٦) كيكلوبس نعم بحق زيوس ، أخرجك إلى أرض داردانوس.[١]

---

(1) Cf. Euripide-Rhesos, (V. 519)

(٢) الغنيميد = Γανυμήδης = هو ابن تروس Τρος (Tros) وشقيق أليوس Illus.
- ولكن فى اليادة الصغيرة فى شذرة رقم (٦) انه ابن لاوميدون. وهو ساقى الخمر للآلهة عند الإغريق. هو ساقى الخمر لجوبتر Jupiter ، وكان رجل جميل الشكل.

Cf. Myth Grec. et Rom ،.P. 149.

Cf. Eur.-Iph .à Aulis (V. 1049):

- ὁσὲ Δαρδανίδας, Διὸς
- Cf. Homère-Iliade, XX, (V. 232):
- ῾ Ιλος τ᾽ Ασσάρακός τε ἀντίθεος Γανυμήδης

Cf. Eur. Cycl., Theâtre complet, P. 345 N° 189.

(٥٨٧) سيلينوس أنا ضعت يا أبنائى! نهايتى قاسية.

(٥٨٨) كيكلوبس أنت تغلى الثمن مع المحبوب ، لأنه شرب؟.

(٥٨٩) سيلينوس يا للهول! إنه علقم النبيذ سأفحصه بسرعة

أوديسيوس (٥٩٠-٥٩٥) هيا يا أولاد ديونوسوس ، يا أبناء السلالة الراقية، هذا الرجل داخل الكهف يغط الآن فى نوم عميق ، وسوف نفرغ معدته من اللحم فى الحال إننا لا نحتاج لتجهيزات إلا لأدوات الكى بالنار ، خططنا جاهزة لكى نكوى عين الكيكلوبس عليك إذن أن تكون رجلاً.

الكورس (٥٩٦-٥٩٨) ستكون رغبتنا من الصخرة ومن الصلب ولكن أدخل إلى المنزل قبل أن يتعرض والدنا لأى معاملة سيئة ( عنيفة ). هنا نكون تحت تصرفك.

أوديسيوس (٥٩٩-٦٠٧) هفايستوس Ηφαιστος ، يا سيد اتنايوس Αἴτναίος! أكوى بالنار العين الغريبة لهذا الغريب الخلقة! وأنت أيها النائم غط فى نوم هذه الليلة ويا إلهى ساعدنى حتى لا أعانى ورفاقى من شره لتكوى هذه العين حتى نمنع شره عن الناس ونقضى على قوته! بعد الأعمال المجيدة فى طروادة لا تتركوا أوديسيوس ومعه بحارته لضربات هذا الرجل الذى لا

---

(١) أنظر: يوريبيديس. الطرواديات ، سطر (٨٢٠ . ٨٤٠)

- من ناحية يمشى ابن لاميدون الغنيميد بخطوة ضعيفة ومعه اناء من الذهب، يملأ كوب لزيوس. من ناحية أخرى تصرخ العصافير لقد دمرت عشوشها، واحدة تبكى على زوجها وأخريات يبكون على أولادهم والبعض الآخر على أمهاتهن المسنين.

(وهنا العصافير شبهت بألكيون Alcyon وبالنسبة لـ Alcyon أنظر:

أريستوفانيس: الضفادع (سطر ١٣٠٩)

أنظر: يوريبيديس. افيجينيا بين التوريين ، سطر ١٠٨٩ وما بعده)

(V. 1089 Sq):

- ᾽Ορνις ἅ παρὰ πετρίνος

يهتم بالآلهة ولا بالأموات. ولذلك يجب أن نخوض المخاطرة من أجل هذا الإله وإن قدرة الآلهة ستخفف من المخاطرة.

الكورس (٦٠٨-٦٢٣) حالاً سوف نكوى عينه بالنار كما لو كانت وليمة! لنحضر الأدوات اللازمة تعالى يا مارون[١] تعال! اقترب منه ببطيء لو استيقظ سيكون شراً علينا.

عجباً إنه يتحرك قليلاً. لكنه يغط الآن فى نوم عميق لأنه شرب من أجل تعاسته! أنا الشخص المخصص لأستقبال بواب بروميوس Βρομιος كم أرغب فى ترك غابة الكيكلوبيس ، ولكن هل سأصل حتى هنا؟

أوديسيوس (٦٢٤-٦٢٨) اسكت بحق الآلهة احتفظ بأدواتك[٢]! كلا امسك أداتك ولا ترتعش يدك ثبتها تماماً. لا تتنفس أو تتحرك فى مكانك واضغط على عين هذا الشرير حتى تكتوى تماماً بالنار.

(٦٢٩) الكورس لا نحن صامتون ونحبس أنفاسنا

أوديسيوس (٦٣٠-٦٣١) هيا الآن فامسكوا الخابور الكبير بقطعة قماش فقد احمر من النار.

الكورس (٦٣٢-٦٣٤) يجب عليك أن تعمل بسرعة لكى ننزع بالنار نور عين الكيكلوبس لنكف أذاه.

شبه الكورس الأول نحن نقف بعيداً جداً، ولا نستطيع أن نخرج من الباب لنصل إلى عينه.

---

(١) مارون = Μαρῶν = هنا يشير إلى النبيذ الشخصى، المهارة التى هى الشعار
. أنظر سطر (٤١٢) و (١٤١) فى نفس هذا البحث

(٢) كلمة Θῆρες فى سطر (٦٢٤) يشر على الطبيعة فى نصف حيوانى الساتيروس
- Cf. Sophocle- Les Limiers, (V. 215)
- θῆρες τί [τό] νδε χλοερὸν ὑλώδη πάγον

(٦٣٥-٦٣٦)

شبه الكورس الثانى لقد أصبحنا الآن مقعدين تماماً فلا نستطيع أن نحرك اليد أو القدم.

(٦٣٧)

الكورس نفس الشئ بالنسبة لنا لقد أصبحت ذراعنا مثبتة فى مكانها ولا نعرف كيف.

(٦٣٨-٦٣٩)

(٦٤٠)أوديسيوس ماذا! هل أصبتم بجذع جعلكم عاجزين عن الحركة؟.

الكورس وهناك رمل أو رماد فى عيوننا ولا نعرف من أى مكان جاء.

(٦٤٠-٦٤١)

(٦٤٢)أوديسيوس أيها الجبناء لن تستطيعوا مساعدتى الآن.

الكورس لابد أن نشفق على ظهرنا وعلى فقار الظهر ، لا أرغب إن أسناناً تصتك فى بعضها من الخوف هل هذا جبن؟ ولكن أعرف تعزيم ارفيوس من أجله هو نفسه ، عندما نغوص فى رأسه ، الجمرة تحرق ابن الأرض الأعور.

(٦٤٣-٦٤٨)

أوديسيوس أننى أعرف أن هذه طبيعتكم من زمن بعيد ولكننى عرفتكم الآن على حقيقتكم أكثر . اننى سوف أستعين بأصدقائى فقط رغم قلة الحيلة ، ولكن إذا كان ذراعك عاجزاً ساعد على الأقل بطلب العمل حيث أن أغانيك الملحنة تهب الطمأنينة لأصدقائى.

(٦٤٩-٦٥٣)

الكورس سوف أطيع ، سوف نسرع نحو المغامرة (للحادثة) لتعويض كاريسKαρίς ، بالطريقة التى يشير بها علينا سيحرق الكيكلوبس. آه. آه. ادفع بسرعة وبشجاعة ، لنكوى ونتلف عين هذا الحيوان المتوحش الذى يتغذى على لحوم ضيوفه ، لنكوى ونحرق راع اتنايوس Αἴτναίος أدر ، أسحب ، اسخط من الألم. لا تذهب حتى يعاقبك

(٦٥٤-٦٦٢)

ببعض التعامل الجنونى

(٦٦٣) كيكلوبس آه ماذا دهانى! لقد انشوى بصرى بجمار من النار.

(٦٦٤) الكورس ما أحلى ما حدث غنى لى يا كيكلوبس.

كيكلوبس (٦٦٥-٦٦٨) آه ماذا دهانى! أى مصيبة حقاً وقعت لى! إننى أرى شيئاً من هذه الصخرة.
سوف لا أستطيع المشى إلا بواسطة آخر.

(٦٦٩) الكورس ماذا حدث لتغضب هكذا يا كيكلوبس.

(٦٦٩) كيكلوبس لقد هلكت!.

(٦٧٠) الكورس إنسان قبيح الخلقة.

(٦٧٠) كيكلوبس وهو أكثر شقاء.

(٦٧١) الكورس ماذا جعلك تسقط على النار عندما كنت سكران؟.

(٦٧٢) كيكلوبس لم يفعل بى ذلك أحد.

(٦٧٢) الكورس لماذا حينئذ لا يستطيع أحد.

(٦٧٣) كيكلوبس إننى أقول ليس هناك أحد سبب لى العمى.

(٦٧٣) الكورس إذاً، لا شئ يجعلك مخطئاً. ( إذاً أنت لست أعمى ).

(٦٧٤) كيكلوبس أنا الآن لست اعمى لأنى عرفت نفسى.

(٦٧٤) الكورس وكيف لا يمكن القول بأنك لست أعمى.

(٦٧٥) كيكلوبس أنت تسخر. ولكن هذا الشخص أين هو؟.

(٦٧٥) الكورس ولا فى أى مكان يا كيكلوبس.[١]

كيكلوبس هو الغريب أعرفه تماماً ، لقد ضيعنى ، الجبان ، قدم لى الشراب وأغرقنى

(٦٧٦-٦٧٧)

(٦٧٨) الكورس إذن فإن النبيذ مرعباً فهو مبارز قاس.

(٦٧٩) كيكلوبس بحق الآلهة! هل هربوا أو ما زالوا فى الكهف؟

الكورس أولئك ها هم واقفون فى صمت فى المخبأ الصخرى.

(٦٨٠-٦٨١)

(٦٨١) كيكلوبس فى أى جهة.

(٦٨٢) الكورس على يمينك.

(٦٨٢) كيكلوبس أين؟

الكورس بالقرب من الصخرة نفسها. سوف تجده.

(٦٨٢-٦٨٣)

كيكلوبس يالسوء حظى يالنصيبى لم أعد أرى شيئاً لقد صدمت وتهشمت رأسى.

(٦٨٣-٦٨٤)

(٦٨٤) الكورس وهم هربوا منك.

---

(1) Cf. Eur. Cycl., commentée et critique, P. 188.

. يتسأل Murry إذا ً، ( من سطر: ٦٦٩ حتى ٦٧٥ ) كان الكيكلوبس الآخرين الذين يعطون الإجابة للبوليفيموس:

-'' Αλλοι κύκλωπες ἔνδοθέν

. ولكن لا شئ فى النص يجعلنا نستند على هذا الإفتراض بل بالعكس كل الردود من بشر يدركون بقساوة السخرية ، الساتروس.

(٦٨٥) كيكلوبس ليس هناك أحد؟ أتقول لى مِن هنا؟.

(٦٨٥) الكورس لا أقول لك مِن هناك.

(٦٨٦) كيكلوبس أين إذاً؟.

(٦٨٦) الكورس أستدر ، هناك إلى اليسار.

(٦٨٧) كيكلوبس آه! أصبحت لعبة ، تتهكمون ( تسخرون ) منى.

(٦٨٨) الكورس ولكن ليس هنا، ولكنه هو نفسه أمامك.

(٦٨٩) كيكلوبس أصبح سلوكك الغادر ثلاث أضعاف ، أين تكون إذاً؟.

أوديسيوس (٦٨٩-٦٩٠) أقف بعيداً عنك ، إننى أحافظ على نفسى واسمى أوديسيوس.[١]

(٦٩١) كيكلوبس كيف؟ إنك تغير الاسم ، إنك تقول شيئاً جديداً؟.

أوديسيوس (٦٩٢-٦٩٥) الإسم الذى أعطاه لى أبى: هو أوديسيوس ، يجب عليك أن تكفر عن وجبتك المدنسة ، إذ أننى قد أحرقت طروادة تماماً ، فكيف إذن لا أثأر منك لقتلك أصدقائى.

---

(١) قارن هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، سطر (٥٠٤-٥٠٥):

- φάσθαι Οδυσσηα πτολιπόρθιον ἐξαλαωσαι,
- υἱόν Λαέρτεω, Ἰθάκῃ ἔνι οἰκί ἔχοντα,

كيكلوبس (٦٩٦-٧٠٠) آه! لقد اكتملت النبوءة القديمة[١] لقد فقدت بصرى بيدك ،

أوديسيوس (٧٠١-٧٠٣) بعد رحيلك من طروادة. لكن سيأتى دورك! لتعاقب على جرمك، يُتنبأ بإنك سوف تتأرجح بين الأمواج لزمن طويل.

اذهب إلى الجحيم! فضلاً عن ذلك ، فإن كل شئ انتهى. سأذهب للشاطئ لقيادة سفينتى فى بحر صقلية وأقلع نحو وطنى.

**كيكلوبس** (٧٠٤-٧٠٧) لا! فبضربة من هذا الركن من الصخرة سوف أسحقك أنت ورجال سفينتك. سوف أصعد على الشاطئ الصخرى ، أعمى كما أنا ، أسرع الخطى وسط هذا الكهف ذو المخرجين[٢]

**الكورس** (٧٠٨-٧٠٩) ونحن ، سنبحر معاً فى سفينة أوديسيوس ، ومن الآن فصاعداً سنخدم الإله باخوس

## الأشخاص

**بوليفيموس** Πολύφημος:

---

(١) قارن هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، (٥٠٦-٥١٢):

- Ως ἐφάμην ὁ δέ μ᾽ οἰμώξας ἠμείβετο μύφῳ
- ὦ πόποι, ἦ μάλα δή με παλαίφατα θέσφαθ ἱκάνει
- ἠύς ἔσκε τις ἐνθάδε μάντις ἀνηρ ἠύς τε μέγας τε
- τήλεμος εὐρυμίδης, ὃς μαντοσύῃ ἐκέκοστο
- καὶ μαντευόμενος κατεγήρα, κυκλώπεσσιν
- ὅς μοι ἔφη τάδε πάντα τελευτήσεσθαι ὀπίσσω,
- χειρῶν ἐξ ᾽Οδυσῆος ἁμαρτήσεσθαι ὀπωτης,

(2) Cf. Sophocle- Philoctète, (V. 16).

. قارن هوميروس . الأوديسيا ، ٩ ، سطر (٥٤١-٥٤٢):

- ἐκλύσθη δὲ θάλασσα κατερχομένης ὑπο πέτρης
- τὴνδὲ πρόσω φέρε κῦμα, θέωσε δε χέρσον ἱκέσθαι

كان وجه بوليفيموس مثل وجه الرجال ، لقد ضيع ملامحه الأسطورية التى أعطاها له الكاتب الهومرى. إن أم بوليفيموس هي الحورية Thoosa ابنة Phorcis رجل البحر العجوز ، كذلك فإنه أيضاً ابن بوسيدون وابن الأرض والسماء. إن بوليفيموس هذا الكيكلوبس قد ظهر بمظهر وحش شرس لا يحترم قوانين الضيافة لدرجة أنه يلتهم الضيوف فى بيته.

كان كرونوس هو الذي يحكم فى هذه الحقبة. كان كرونوس هذا العملاق أيضاً ابن الأرض ( جايا ) والسماء ( أورانوس ) والذى التهم ابن من أبنائه. وهكذا كان الإله الذى كان حكمه أحد العلامات المميزة للعصر الذهبى. كان يجسد وحشية آكلى لحوم البشر مثل الكيكلوبس.

ولكن لا يوجد أى اشارة بأن الكيكلوبس كانوا متوحشين فيما بينهم فعندما طلب بوليفيموس المساعدة من اخوته الكيكلوبيس عندما أصابه أوديسيوس بالعمى جاءوا إليه وساعدوه لأنه كان يثق بهم. وكان بوليفيموس الحاكم بين الكيكلوبس[1]. يتسلى يوربيديس بالتأكيد برسم حجم مفرط من الإنسان.

كان بوليفيموس قبيح الشكل بين جماعة الكيكلوبس. كان ارتفاعه مثل الجبل وفمه يحيطه شارب كان يعلو باتجاه أذنيه، وفى وسط وجهه عين واحدة مستديرة. كان يرعى فى بعض الأحيان غنمه على الشاطئ، فى بعض الأحيان كان يتبع فى عمق الغابات الإبل الأسمر والدب ، وغالباً ما كان ينتظر المسافرين على الطرق ويسحبهم فى كهفه ويقتلهم أثناء نومهم ويلتهمهم.

وبالرغم من هذا الشكل وهذه الأخلاق لبوليفيموس فإنه تجرأ على أن يحب جالاتى Galatée وكان يعمل كل ما فى وسعه حتى ينال حب جالاتى ولكن جالاتى كانت تميل إلى أكيس Acis. فى يوم ما كان جالاتى هى وأكيس يسيران على شاطئ البحر ، فصرخ بوليفيموس صرخة فهرب أكيس بين البوص ولكن بوليفيموس يكتشف مكان غريمه فيلقى عليه

(1) Cf. Pura, Back in The Cave of Cyclops, P. 348, 350.

حجراً فأصابه فى وجهه وقتله. جالاتى يائسة ، لم تتمكن من إحياء أكيس ، فحولته إلى نهر وهو النهر الذى يسيل فى صقلية ويحمل اسمه(١).

**الساتيروس:**

لقد جرت ضروريات الجنس تغيرات أعمق. لا يوجد أى صلة فى المعلومة الأولى بين أسطورة الكيكلوبس وأسطورة الديونوسوس. من أجل ذلك كان يجب طبقاً للقانون المستمر للدراما الساتورية أن الكورس متكون من الساتيروس.

إن سيلينوس Σιληνός وأولاده رحلوا لكى يبحثوا عن قائدهم فألقوا بسبب العاصفة على شواطئ صقلية وأصبحوا بالقوة عبيد بوليفيموس.

كان الساتيروس يطابق بالطبيعة مع الزخرفة الريفية الهمجية للدراما.

هل لم يكن من بين مهام خدم الكيكلوبس رعاية ماشيته؟

لقد استعمل المؤلف بمهارة حضورهم حتى يظهرهم وهم عائدون بالغنم إلى الغار فى الأوديسيا ، يقودهم الكيكلوبس هو نفسه ، وأخرج أوديسيوس الشجاعة المعروف بها ، عندما أعمى بوليفيموس فى أعماق الغار ، بينما كانت أغنيات الكورس تنغم تحريك الجمر القاتل ، وتجنبنا المنظر الذى لا نستطيع رؤيته ويفضل الساتيروس ذلك أيضاً ، وأخذت نهاية الدراما طريقة فريدة عندئذ حتى تساعد على هروب الإغريق ، الذين سخروا بلا رحمة من الأعمى لأن إشاراتهم الخبيثة تتمشى من أول المشهد وحتى النهاية.

**سيلينوس** Σιληνός

كان سيلينوس المرافق لهؤلاء الكيكلوبس ، يؤدى لدى يوريبيديس شخص جديد ، وهو الذى يستطيع أن يبرز فى المشاهد العالية الملونة ، الرغبة الهزلية النقية فى الدراما الساتورية.

---

(1) C.F. Myth. Grecque et Romaine, P. 201-202.

يرجع أوديسيوس إلى غار بوليفيموس لكى يحاول أن يزود بالطعام ، ويقابله سيلينوس. ومنذ أن رأى القربة ، وهو العجوز المسن لا يفكر إلا فى أن يشرب. وهو جاهز أن يقايض فى مقابل كوب من النبيذ كل ثروة قائده. ولكن ظهرت أمام بوليفيموس ، نذالته التى أشارت بسفاهات كاذبة ، التى نشرها مع خيال غريب لهذا الخادم. ووجوده أيضاً يعطى كم من الحركة والتنوع . على المسرح . لجلسة سكر أمام الغار. وقد ظهر سيلينوس فى احدى القصائد الريفية لفرجيل وهو سكران بسبب شربه للنبيذ(١).

**أوديسيوس Odysseus:**

وهو ابن Laërte و Anticléa ، وقد تزوج من بنلوب Pénélope وأنجب منها تليماخوس Télémaque ثم سافر إلى طروادة للحرب. وقد وصل أوديسيوس إلى صقلية عند كهف البوليفيموس طلباً للطعام والماء ، عند رجوعه من حرب طروادة بعد عشرة سنوات ولكنه لم يرجع إلى بيته إلا بعد عشرة سنوات آخرين.

فقبل أن يصل إلى أرض وطنه قد وصل إلى صقلية وبشجاعته قد خلص البشر من بشاعة وغدر البوليفيموس وفقأ عينه ، بوليفيموس ابن نبتون Neptune الذى كان يلتهم الغنم والبشر. فسكره أوديسيوس وانتقم منه لأنه التهم اثنين من البحارة أتباعه. وقد خرج أوديسيوس وأتباعه من الكهف بين الغنم وكان هو وأتباعه يلتصقون تحت بطن الغنم. وبعد أن خرج أوديسيوس وأتباعه من الكهف إلى سفينته وأصبح فى أمان هو وأتباعه وخدم الكيكلوبيس ، أعلن أوديسيوس اسمه الحقيقي للبوليفيموس.

فى الأوديسيا فقط يرد أوديسيوس على بوليفيموس بأنه ممكن أن يحرمه من زوجته ويرسله إلى هاديس(٢) عندما يطلب بوليفيموس من أبيه أن يعتني به.

وعندما عرف نبتون Neptune ما فعله أوديسيوس بجرح بوليفيموس ابنه انتقم منه وقلب مركب أوديسيوس. لقد حبس أوديسيوس فى البحر مثلما حبس الكيكلوبس فى الكهف. الأوديسيا

---

(1) Apud Myth Gr. et Rom., P. 64.
(2) Cf. Hom.-Odyss., 9, (523-25).

توضح لنا أن أوديسيوس قادر على اختراق الأسوار بحصان خشبي ويتوغل داخل المدينة بسلسلة من الحروب ليست فى مدينة طروادة. عندما رأى أوديسيوس البوليفيموس تأكد من أنه سيواجهه وسيفعل شئ مماثل ففعلاً اخترق دائرة بأداة مصنوعة من الخشب الذى أغمدها فى عين الكيكلوبس وأصابه بالعمى. ووصل أوديسيوس وأتباعه إلى جزيرة الفينيقيين عند الملك الكينيوس Alcinoüs الذى استقبله ثم جهز له مركب وجعله يكمل السفر[١].

**الخاتمة**

قدم يوريبيديس الكيكلوبس " المسرحية الساتورية " بكل سحر وجمال وطرافة لازعة بمغامرة أوديسيوس والكيكلوبس. ومن مقدرته الأصلية هذه المسرحية الدرامية التى تحصل على اهتمام خاص من المشاهدين وكانت مثال منفرد ، محفوظ تماماً، من نوع قوى عجيب[٢].

(1) Cf. Myth Gr. et Rom., P. 175 et P. 178.
(2) Cf. Manuel d' Histoire de la littérature Grecque, P. 315.

على الرغم من الخوف والرعب الذى فى المسرحية من شكل البوليفيموس وهو احدى الكيكلوبس وكان شكله قبيح وضخم وبشع وأبشع من شكله كانت أخلاقه وطباعه وهو كل من يأتى بالقرب من كهفه يأكله. كما كانت وجباته مفزعة. إلا أن النهاية كانت مفرحة.

وقد وصل أوديسيوس صقلية وكان يريد طعاماً وماءاً لأتباعه فوصل عند كهف البوليفيموس وعندما رآه هو وأتباعه أكل على الفور اثنين من البحارة من أتباع أوديسيوس ووعده بأنه سيأكله آخر واحد. ( سطر: ٥٥٠ )

وعندما سأله عن اسمه فرد أوديسيوس بإجابة بها حيلة جميلة أو لغز لطيف وهو اسم لا أحد οὔτιν ( سطر: ٥٥٤ ) إن البطل كان يخفى نفسه دائماً . فى كهف الكيكلوبس ، متنكراً فى شخصية " لا أحد " ، تحت الخروف حيث يغادر الكهف ، كما حدث للشخصيات العديدة التى مثلها خلال القصيدة. كما كان يعنى باختلاف ذكر اسمه.

إن الاسم المسرحى metis بدأ ذكره بإجابة الكيكلوبس على استدعاء بوليفيموس لمساعدته: ( سطر: ٩.٤٠٥ . ٦)

وقد استمر هذا حتى السطر ( ٤١٠ )، حتى قال الكيكلوبس أنه إذا كان " لا أحد " (μη τις) يستخدم العنف معه ، وأنه يبقى وحيداً ، ثم انهم لا يمكنهم مساعدته ، وقد كمل هذا فى السطر رقم ( ٤١٤ ) ، حيث يضحك أوديسيوس بصوت مرتفع ويعلن أنه metis: لكن إذا كان أوديسيوس فى هذه القصة ليس فقط Outis لكن أيضاً metis ، فإن زيوس أيضاً بعد الإطاحة بأبيه حول نفسه بالكامل إلى metis بعد ابتلاع الإلهات وهكذا يضمن بقاءه بصفة مستديمة كرئيس للآلهة.

إن تحقيق الهوية بين زيوس وأوديسيوس فى هذه القصة هو خاص جداً حيث أنه عندما هرب أوديسيوس أخيراً من الكيكلوبس قد كشف لبوليفيموس إنه لم يكن هو ، أوديسيوس ، الذى عاقبه ، ولكن زيوس والآلهة الأخرى (٩.٤٧٩).

فى الأسطر من (٥٠٧) وحتى (٥٢١) ، فإن بوليفيموس ، والذى يعرف الآن الاسم الحقيقى لمواجهه ، سمع مرة أخرى النبؤة القديمة التى تنبأت بفقأ عينه على يد أوديسيوس ، وعبر فى النهاية (٥١٩ . ٢١) عن رغبته فى أن يعتنى به والده بوسيدون.

فكان رد أوديسيوس به ذكاء كبير وقد أنقذه هذا اللغز عندما انتقم أوديسيوس من البوليفيموس فى فقأ عينه انتقاماً منه لقتل واكل أتباعه. فكان كل من يسأل البوليفيموس: من الذى فعل بك هذا؟ يرد عليهم: لا أحد.

وكان انتقام أوديسيوس من البوليفيموس مثل انتقام هيكابى من بوليمستور Polymester بفقأ عينيه لأنه قتل ابنها Polydore بوليدوروس[١].

فسواء بوليفيموس أو بوليمستور الاثنان أبشع وأنذل من بعض.

وصرخ بوليمستور كما صرخ بوليفيموس عند طفأ نور عينه[٢] ( سطر: ٦٦٣ . ٦٦٧ ) وكان يريد أن يمسك هيكابى التى أطفأت نور عيونه هى ونساء طروادة.

فقد أعمت هيكابي بوليمستور وقتلت أولاده ، وأوديسيوس أعمى بوليفيموس (سطر: ٦٦٥ . ٧٠٩) [٣].

ينقد أوديسيوس البوليفيموس فى القانون الذى أخذه لنفسه أوأعطاه لنفسه ، وهو أكل لحم البشر، كما نقد الكمية التى يأكلها مرة واحدة.

وفى نهاية المسرحية استطاع أوديسيوس أن يخرج من الكهف هو وأتباعه وشعر بالأمان ، كشف عن اسمه الحقيقى للبوليفيموس فاندهش البوليفيموس[٤] وقال له إنك غيرت ما قلته من قبل وكان رد أوديسيوس: أنه الاسم الذى أعطاه لى أبى (سطر: ٦٩٢).

---

(1) Cf. Kitto, Greek Tragedy, P. 216-217.
(2) Cf. Eur.-Hec. (V. 1034-1040)
(3) Cf. Eur.-Hec. (V. 1035-1295)
- Cf. The Date of Euripides' Cyclops, P. 168.
(4) Cf. Departement of Classics, P. 232.
- Cf. Eur. Cycl., Théâtre Complet II, Notice, P. 300.
- Cf. Pura, Back in The Cave of The Cyclops. P. 363, 364.

ولقد انتهت المسرحية نهاية هادئة ومفرحة بعض الشئ بمغادرة أوديسيوس وأتباعه الكهف لركوب السفينة كما ان خدم البوليفيموس تركوه وذهبوا مع أوديسيوس وفضلوا السفر مع أوديسيوس فى مركبه وانهم سوف يخدمون إله الخمر.

**المصادر:**

A. D. Godlery., Herodotus, in four volumes, Books V-VII, University Press, London 1950.

François Jouan., Euripide-Iphigénie à Aulis, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1993.

Hugh J. Evelyn-white., Hesiod-The Homeric Hymns and Homerica, London 1926.

Jacqueline Duchemin., Euripide- Le Cyclope, edition critique et commentée, Paris 1945.

Léon Parmentier et, Henri Greogoire: Euripide-Ion, tome III, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1965.

Léon Parmentier., Euripide-Troyenne, Iphigénie en Tauride, Tome IV, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1980.

Louis-Meridier., Euripide-Hécube, Médeé-Alceste Tome I, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1976.

Louis-Meridier., Euripide-Hécube, Tome II, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1973.

Paul Masqueray., Sophocle - Philoctète, Les Limiers, Tome II, texte établi et traduit collection des Universités de France, Budé, Paris 1934.

Paul Mayzon., Eschyle-Sept-Thébaine, Les Perses, Tome I, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1920.

T. E. Page., John Sandys: Pindar-Pythique, II, London, 1946.

Victor Bérard., Homère-Odyssée, poésie Homérique, Tome II, texte établi et traduit collection des Universités de France, Budé, Paris 1925.

Victor Coulon Et Hilaire Van Daele., Aristophane - Les Cavaliers, Tome I, texte établi et traduit collection des Universités de France, Budé, Paris 1923.

Victor Coulon Et Hilaire Van Daele: Aristophane - Les Grenouilles, Tome IV, texte établi et traduit collection des Universités de France, Budé, Paris 1928.

Walter Leaf and M. A . Bayfield., The Iliad of Homer, Vol. I, II, London 1923

W. W. Merry., Homer-Odyssey, with introduction, Notes, ETC. Oxford, 1923.

**المراجع:**

Alfred Croiset., et Maurice Croiset., Manuel d' Histoire de la Littérature Grecque, Paris 1900.

C. Carey., Department of Classics, Royal Holloway, University of London, Vol. XLV. (1995).

Friedrich Solmsem., Hesiod and Aeschylus, Cornell University Press, Ithaca, New York, 1949.

Francois Jouan., Euripide-Iphigenie à Aulis, texte établi et traduit et traduit collection des Universités de France, Budé, Paris 1993.

Gilbert Norwood., Greek Tragedy, London. 1953.

Gregory Nagy., Greek Mythology and Poetics, University Press, Ithaca and London, 1992.

Henri Berguin., et Georges Duclos., Euripide-Rhesos-Cyclope, Théâtre complet II, Les Légendes de Troie, Traduction, Introduction et Notes, (1975).

H. D. F. Kitto., Greek Tragedy, A Literary Study, London, (1973).

H. Patin., Euripides, Etudes Sur Les Tragiques Grecs, Tome II, Paris, 1883.

Jean Humbert., Mythologie Grecque et Romaine, Paris.

Louis-Meridier., Euripide-Cyclope, Médée -Alceste Tome I, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1976.

Louis-Meridier., Euripide-Hécube, Tome II, texte établi et traduit, collection des Universités de France, Budé, Paris 1973.

Méderic Dufour et, Jeanne Raison., Homère-Odyssée, Traduction, Introduction, Notes, et index, Paris 1965.

Pura Nieto Hernández., American Journal of Philology, Back in The Cave of The Cyclops.

Richard Seaford., The date of Euripides' Cyclops, Journal of Hellenic Studies cii (1982).

S. H. Butcher., and A. Lang., The Odyssey of Homer, London 1918.

Victor Bérard., Homère-Odyssée, poésie Homérique, Tome II, texte établi et traduit collection des Universités de France, Budé, Paris 1925.

Victor Bérard., Introductio, A l'Odyssée, Tome II, poème représenté, poème édité collection des Universités de France, Budé, Paris 1933.